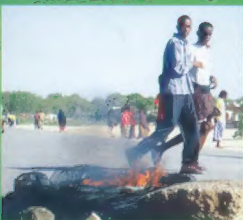


هل حان الوقت لضم تلك المعادلة:

اطلبوا الموت
توهب لكم
الحياة



الصومال،
نعم للجهاد والتحرر
والاستمرار؛
«لا» للترتبات الحاد
وتشويه الإسلام؛

السلام



قراءة تحليلية لأحداث العام السابق (٢٠٠٦)



العراق: الاحتلال يبحث عن مخرج
من المستنقع، والحرب الأهلية قد بدأت

II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً بعد صلاتك وقت الصلاة..

وأنا حين الانتهاء أوجه السوق أو أذهب مرة أو أتمشى مع ربي أو أدرس
فأحس أنني قد أكملت.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

فليس

الشيء الذي لم تكمله



كيف تواجه الأمة ما يعصف بها من أزمات؟

تواجه الأمة الإسلامية أزمات طاحنة من داخل حصونها المهددة ومن خارجها، والتي تعتمل كالطوفان الذي يريد اقتلاع جذورها وحصادها الحضاري، سواء من اقتتال داخلي يعصف بمقدراتها، أو أزمات وحروب طائفية مدمرة، أو قوى احتلال وهيمنة وعولمة تترصد لنهب ثرواتها، وإلغاء هويتها، وما تسعى إليه تلك القوى لتحقيق مخملطاتها ومصالحها في العراق وفلسطين وأفغانستان والصومال، وجميعها تتطلب روح وثابة وإرادة حديدية ووقفه جادة مع النفس أولاً لإصلاح ذات بينها، ثم مع التحديات المفروضة عليها.

ولا يكون ذلك إلا بالعودة إلى الذات الإسلامية وتطبيق شريعتها ومنهجها الذي استطاع أن يبني حضارة عالمية تمتلك بذرته ورصيدها، وعليها استنباتها وعودتها إذا صدقت النوايا وصحت العزائم والإرادات وعادت الشعوب لتتمسك بدينها وحقوقها في الحياة الحرة الكريمة.

وكذلك الحوار الحقيقي بين المسلمين أنفسهم بدلاً من تبادل الاتهامات والصراخ والعيول ولنسج إلى تبادل المصالح، وتوحيد الصفوف، وإقامة الصروح العلمية والصناعية والأسواق الإسلامية المشتركة لتتخلص من الفقر والبطالة والجهل والمرض.

والحوار الحقيقي بين المسلمين والغرب، وليس حوار الطرشان في كل أزمة تمر بها الأمة وتختلفها أبواق الغرب لتحريك العواطف وإشعالها، وإنما لا بد من توظيف تلك الأزمات للوصول إلى ندية الحوار وصدقته واتزانة بالحكمة والموعظة الحسنة بعيداً عن الانعزال والتمييز والإقصاء وضرورة إدماج المسلمين في المجتمعات الغربية ومشاركتهم في الحياة السياسية والقرار السياسي مع احتفاظهم بهويتهم الإسلامية ليضربوا المثل في النموذج والسلوك الإسلامي في العطاء والدقة.

والإصلاح الشامل للنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقضائية، وفق مقتضيات العدل والرحمة والشورى وإتقان العمل، واستعادة حقوق الإنسان كما شرعها الله عز وجل، واستعادة الفروض الغائبة.

ولابد وأن تحل أزماتنا بأيدينا لا بأيدي أعدائنا، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

في هذا العدد



العراق الاحتلال يبحث عن مخرج من المستنقع، والحرب الأهلية قد بدأت

لا يمكن أن يوصف ما يحصل في العراق من قتل يومي وتصفيات منتقاة لرموز أهل السنة وكل من طائفته الأيدي السنية ومناصروها، إلا أنه إشعال مقصود بإصرار للحرب الأهلية التي لم يتجاوب معه الطرف الآخر «السنة» حتى الآن بنفس المقدار؟ أتكى ما في الأمر تواطؤ الحكومة وأجهزتها مع العصابات الطائفية «جيش المهدي وقوات غدري...» وألا فكيف يتم خطف نحو ١٥٠٠ موظف من وزارة التعليم العالي، في وجبة واحدة في وضع النهار والمروء بهم على عدة نقاط سيطرة، وتحت سمع الحكومة وبصرها، إلا أن يكون يتواطؤ تام واضح منها ومعها؟ إنها من أكبر الفضائح الكفيلة بسقوط «أقوى الحكومات في العالم».

قضايا سياسية

18

هل حان الوقت لفهم تلك المعادلة،

اطلبوا الموت توهب لكم الحياة؟

الإنسان بطبيعته يخاف على أمور ثلاثة، يخاف على حريته فهو يحب أن يبقى طليقاً بلا قيود، يخاف على رزقه ويخاف على حياته وعمره، لذا فلقد اعتنى الإسلام بهذه المخاوف البشرية، فحرية الإنسان الحقبة هي التي يرسم حدودها القرآن الكريم وسنة الرسول الكريم محمد ﷺ، أما الرزق فلقد تعهد الحق سبحانه وتعالى فقال «ووزعكم في السماء وما توعدون».



حديثة الواقع

8

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار القلم
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف + (965) 4818820

فاكس (965) 4812735+

ص.ب. 4558 الصفاة، 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

السعودية شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Sandi-Distribution Co.

الموقع على الإنترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) Info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المحبس للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٤٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة ألفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٢٥ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاستراتك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأسعار: الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيضة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- الإبداع والنقد
- الأقاليم الواعدة
- الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسيمة اشتراك

سنة واحد (أريال)

الدولة
العائقة

الاسم
العنوان
المدينة
الرمز البريدي

مناهة المأهولة
المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٦٤ - ص. ب. ٥٥١٤٢ هاتف ٤٦٧٥٨٢ - ٤٦٧٥٨٨ فاكس ٤٦٧٧٠٦
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراحي المصرفية للاستثمار)
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨٠٢) وترسل إلى المجلة سورة الحوالة مع (قسيمة الاشتراك)

E-mail: info@Adabislami.org

www.adabislami.org

الوكيل الاعلاني المتسابق السعودي للإعلان هاتف ٤٦٦٦٢٧٧ فاكس ٢١٧٠٢١٧



■ كلمة حق ■

المسلمون يسألون حائرين ماذا نفعل؟

بعد مضي هذه السنين الطويلة، وتوالي
القتل والهزائم، والقواجم والمصائب، وضجيج
الضماير ودويها، أن لكل مسلم أن يقف مع
نفسه وقفة تأمل وتدبر ومحاسبة
تثور في أذهان بعضهم أسئلة كثيرة تجعلهم
في حيرة من أمرهم! والسؤال العام الشامل هو:
ماذا نفعل؟! الجميع يسألون نفس السؤال: ماذا
نفعل؟!



بمناسبة موسم الحج ويرسم الاخوة المسؤولين عن المناسك: مقترحات لتيسير الحج

يزداد عدد الحجاج والمتمتعين
عاماً بعد عام، ويتصاعد ويشتد
الزحام.. حتى يشق الأمر على كثير من
الناس وخصوصاً كبار السن والمرضى
والضعفاء.. ويبتذل القائمون على
الحرمين جهوداً جبارة في تهيئة
مناسك الحج ومواطن الزيارة، ولا ينكر
تلك الجهود المشكورة الدائبة إلا
مكابر، فهي مشهودة شاهدة براها كل
حاج ومتمتع وزائر.

■ جولة قلم ■

28

■ محادثات ■

32

محاورة مع ملحدين محاورة مع مدرّس فلسفة ملحد

كان موضوع الحلقة السابقة محاورة بين
مدرّس للتربية الإسلامية، وطالب في السنة
الثالثة ثانوي، في بلد عربي ابتلي لفترة من الزمن
بظهور أصحاب الفكر الماركسي الملحد. وكان
الطالب لقّن بعض الأفكار الإلحادية، وانتهت
المحاورة إلى أن تحدّى مدرّس التربية الإسلامية
أساتذة الطالب المشار إليه.





مهاتير يصف بوش وبلير بأنهما «مجرما حرب» وأسوأ من صدام

قال رئيس الوزراء الماليزي السابق مهاتير محمد يوم الإثنين: إن الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير مجرما حرب وعلى أيديهما دم عراقي أكثر من الدم على يدي صدام حسين. وشن مهاتير المعروف بانتقاده اللاذع للفرب هجوماً على بوش وبلير، وقال للصحفيين في مؤسسة السلام الماليزية التي أسسها: إن بوش يتعين أن يواجه نفس العدالة الزائفة التي واجهها صدام.



قصة قصيرة

«معجم التقاعد...»

ليلة طويلة... كنتك الليالي الطوال التي ما أدركها فجر الأفق الذي يزيل الكآبات، ويهزم ظلمة الخيالات التي تقتنذني عادة من وطأة الأحزان... اللهم لست جَزَعاً ولا متشائماً، ولست من طلاب الراحة التي ينعم في محيطها من اعتزلوا بعض العادات، لتتجو نفوسهم من تفكك ما بقي من شرف الجلسات التي كانت تمنح الهدوء والطمأنينة... واستطرد أبو مروان يحدث نفسه، ويجتاز ماشاء من مسافات المُنْمَت حيناً، ومن مسافات الارتداد إلى النفس أحياناً أخرى.



«وقفات»

قراءة تحليلية لأحداث العام السابق (٢٠٠٦)

هناك مشهد واحد يكاد يتكرر في الأيام الأخيرة من كل عام، عندما تجتمع مجالس التحرير في الصحف وقنوات التلفزيون: لبحث كيفية توديع عام ينصرم وآخر يولد في الأفق، وتكثر الاجتهادات، وتلهب المناقشات: بحثاً عن أسلوب جديد: للاحتفال بتلك المناسبة؛ رغبة في مجالس التحرير في الصحف.

«الادب»

● العراق أصبحت نهاية المشروع الأمريكي في المنطقة، بعد أن كانت أمريكا تحلم بضم المنطقة تحت جناح الدولة الصهيونية بقطاع شعارات براققة كاذبة

هل بدأت الحرب الأهلية؟

وأين الفاضليون؟

لا يمكن أن يوصف ما يحصل في العراق من قتل يومي وتصفيات منتقاة لرموز أهل السنة وكل من طائفته الأيدي السبابة ومناصبوها، إلا أنه إشعال مقصود بإصرار للحرب الأهلية التي لم يتجاوب معه الطرف الآخر «السنة» حتى الآن بنفس المقدار؟

أنكى ما في الأمر تواطؤ الحكومة وأجهزتها مع الميليشيات الطائفية «كجيش المهدي وقوات بدر»... وإلا فكيف يتم خطف نحو «١٥٠» موظفاً من وزارة التعليم العالي، في وجبة واحدة في وضع النهار والمرور بهم على عدة نقاط سيطرة، وتحت سمع الحكومة ويصبرها، إلا أن يكون بتواطؤ تام وواضح منها ومعيها؟ إنها من أكبر الفضائح الكفيلة بسقوط «أسوأ الحكومات في العالم».

يُذكر أن وزير الوزارة المختطفة سني وأن أكثر المختطفين سنيون، وقد أُطلق الشيعة منهم فوراً في عدة مناطق وقتل معظم الآخرين، لقد أفاد عراقيون أن الناس صاروا يتجنبون حمل هوياتهم لئلا يُقتلوا على الهوية، فأصبح القتل على

العراق: الاحتلال يبحث عن مخرج

الشكل اشتباهاً، وكل «ضحية» وحظه!! إنه لشديد الأسف، إن ما كان يخشى من وقوعه قد وقع، وقد تحقق هدف الأمريكان واليهود في إشعال حرب أهلية شاملة، فقد أصبحت الحرب واقعاً مشهوداً لا مجرد توقعات وتخوفات، ولا شك أن الخاسر الوحيد هو العراق وأهله! لقد وصل الأمر بالعصابات

من السنة في أبشع الصـور
وتعذيبهم!! وأولئك القتلة معروفون
ظاهرون: قياداتهم وأجهزتهم
وأفرادهم، ومفتو الدماء لهم!!

صحيح أن الحرب الأهلية
المراقية لم تبلغ مداها حتى الآن،
ومما يؤخرها بعض الدعوات
المتكررة من العقلاء في الجانبين
وعدم اقتناع السنة بالرد الأعمى
الشامل، حيث لا تزر وازرة وزر
أخرى، وهم يتعففون عن معاقبة غير
المذنبين، وكذلك القرايات
والمصاهرات والعلاقات الحميمة
والجوار في كثير من الأحيان بين
الطائفتين يجعل بعض الشيعة
ومعظم السنة يتعففون عن الانسياق
وراء دعوات الشر الأعمى والقتل
المجاني، وقاتل المؤمنين بغير ذنب
وهو كفر صريح كما نص الحديث
«سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»،
هذا بالنسبة للمسلم العادي، فكيف
إذا كان المسبوب من كبار الصحابة
وخير القرون!!

شيء آخر يجب أن يفهمه
الطائفيون جيداً، أن أهل السنة لو
تصرفوا مثلهم، وأخذوا في طريق
حقدهم الأخضر واليابس والبريء
والمذنب، وقاموا مثل الآخرين بحرب
شاملة ومنظمة، فإن حاقدي
الصفوية سيندمون لأنهم لا شك
سيكونون الخاسرين.

بقي أن نذكر بما قلناه سابقاً، إن
القادريين لن يفلحوا في أهدافهم،
فقد سبق للفرس والصفويين أن
قتلوا كل أهل بغداد، وفي بعض
الوقائع كل رجال السنة فيها، ثم
عادت بغداد كما كانوا يرون، وتعافت
مما كانوا يجرمون!



من المستتق، والحرب الأهلية قد بدأت

الشيخ حارث الضاري، نسال: كم
مذكرة توقيف أصدرتم بحق
الطائفيين الصفويين من «ميليشيات
جيش المهدي وقوات بدر» وأمثالها
ممن هم مسؤولون عن قتل الآلاف

الحكومية أن تتصف مناطق السنة
بالمدمعية والصواريخ، وتهدم البيوت
على رؤوس أصحابها، والحكومة
الطائفية تتفرج وتغض الطرف!!
وللذين أصدرتوا مذكرة ضد

القوات الأمريكية في الكويت



● بعد خطف أكثر من ١٥٠ موظفاً من وزارة التعليم من أهل السنة، ويتواطأ الحكومة أصبح الناس يتجنبون حمل هوياتهم لكي لا يقتلوا على الهوية

وما دام هناك المشروع «أو الإسفين» الصهيوني في قلب العالم العربي والإسلامي سهماً مسموماً يكرس التخلف والتفرقة والتبعية ويفرخ المشاكل والأزمات والاضطراب، ولأن بوش يفدي تلك البؤرة الصهيونية بأنفسهم وبكيان أمريكا نفسها ومقدراتها وجميع مصالحها، لذا قلن يتخلوا عن الميث في المنطقة ما دام فيهم عرق ينبض!!

تساقط رموز الكراهية والشر والإجرام، تبعاً

لقد كان رمز الحقد والكراهية «دونالد رامسفيلد» أول الضحايا الماقطين؛ وكان الوجه القبيح الكريه «جون بولتون» - مندوب الولايات في

المقاومة العراقية! وبدلاً من أن يكون غزوها للعراق بداية تنفيذ طموحاتها لضم المنطقة تحت جناح الدولة الصهيونية، بغطاء شعارات براءة كاذبة كالديمقراطية وحقوق الإنسان، وغير ذلك مما رأينا تطبيقاته العملية صارخة في أبو غريب وغوانتانامو وغيرهما، كانت العراق بالعكس نهاية المشروع الأمريكي في المنطقة، أو هكذا ستكون لأن المعتدين لن يكفوا عن عدوانهم ومحاولاتهم، وفيهم نفس، ولهم ذبول وتوابع في المنطقة؛

نذكر بمثل تاريخي آخر، أن الفاطميين الشيعة قد حكموا مصر وما حولها وسيطروا عليها عشرات السنين وملأوها بدعاً وغرائب، فأين هم الفاطميون الآن؟! ابحتوا عنهم في مجاهل الهند والسند، حيث يسمون «البهرة»! ماذا بقي منهم في مصر إلا بقايا من بعض بدعهم؟

أمريكا تترنح تحت ضربات المقاومة العراقية؛

بدأت أمريكا تترنح تحت ضربات

● حلم اليهود والأمريكان تحقق في إشعال حرب أهلية طائفية حتى أصبحت واقعا مشهودا

تصرفات شبه فردية ولا مسؤولة، وأنه ليس هذا هو سلوك «الأمريكان المتحضرين»، حتى تواترت الأحداث والوقائع والشواهد، وثبت بما لا يقبل الشك أن هذا الإجرام الذي يقتر بل يتفجر حقداً وتعصبا وتطرفاً من أهم معالم وملامح حضارتهم.

«جانيس كارينسكي» المسؤولة الأمريكية السابقة عن مراكز الاعتقال في العراق - وأكبر رتبة عسكرية تعرضت لمقويات في قضايا التعذيب بسجن أبوغريب العراقي، صرحت لصحيفة (بابيس الإسبانية) أن «دونالد رامسفيلد» وزير الدفاع السابق للولايات، أمر مباشرة بتعذيب المعتقلين؛ وقالت: «لقد رأيت مذكرة موقعة من «دونالد رامسفيلد» حول استخدام وسائل الاستجواب هذه!!» وأضافت: «إن توقيعه كان فوق اسمه؛ وقد كتب في هامش الوثيقة: التأكيد من الالتزام بذلك!!»

هذا وقد وافقت «كارينسكي» على الإدلاء بشهادتها في شكوى تقدمت بها (في ١١/١٤ الماضي) في ألمانيا - مجموعة من المحامين الدوليين ضد «دونالد رامسفيلد» وعدد آخر من المسؤولين الأمريكيين الكبار، لدورهم في عمليات التعذيب التي تعرض لها معتقلون في العراق وفي قاعدة «غوانتانامو» العسكرية الأمريكية في كوبا.

**صنائع الاحتلال يفزعون من
زواله، ويتوسلون ببقائه للحفاظ
على مكاسبهم؛**

أما أولئك الذبول صنائع المعتدين والمدون، والذين استدرجوه لاحتلال بلادهم - أو بلاد جيرانهم؛ حيث إن

تضخم فاتورة «رامسفيلد» وتضخم أكثر - سجله الملوث، الذي طالما مدحه «رئيسه بوش» وتغنى به؛ لأنه نموذج للفلك «بالجوييم» وتدميرهم - كما تقضي التعاليم الصهيونية الحاقدة!

لقد حوكم بعض ممارسي «فن المادية والتعذيب» من الأتباع الصغار مثل الساقطة «لندن انجلند» وغيرها، وكانت الأنظار تصرف عن المسؤولين الكبار «بوش وتشيني ورامسفيلد» وإيهام الناس أن هذه

الأمم المتحدة ثاني الضحايا في هذه الجولة الأخيرة، وكان سقوط وتراجع «جمهوري بوش» ومتطرفيه الإنجليبيين» في انتخابات الكونغرس إنذاراً وإيداناً بيده تراجع المدون وأصحابه، وكانت لجنة وتقارير «بيكر - هاملتون» لإيجاد حلول للتراجع مع حفظ ماء الوجه؛ ولكن هيهات! (لا يصلح العطار ما أفسد الدهر) وما أفسد متطرفو الحقد الصهيوني - صليبي في الحرث والنسل، في العراق وفلسطين والأفغان ولبنان، والحبل على الجرار، ما دام أس الفساد وجراثيمه الأساسية «وكر الصهاينة» قائماً في فلسطين!! ليس ذلك فحسب، بل لأنه المسؤول عن قوات الغزو وتوابعها من السجون والتعذيب والملاء وميليشياتهم وجرائمهم، التي





● أهل السنة يدفعون ويجبرون على حرب أهلية لو استعملوا فيها كل قوتهم نسقط أمامهم الصفويون

في شكل حكومات ووزارات. لا تلبث أن تفر وتطلق سيقانها للريح إذا أحست بمقاومة وطنية وإسلامية شريفة!

ولذا فقد فزع «عبدالمعز الحكيم» رئيس ما يسمى بالمجلس الأعلى والقوات التابعة له - إلى واشنطن ليجتمع ببوش، ويتوسل إليه ألا ينسحبوا من العراق، لئلا ينكشف الطائفيون الذين يرتكبون جرائمهم البشعة ضد الشعب العراقي.

كما أخذ «المالكي» رئيس وزارة الاحتلال يندب ويصيح: حافظوا على مكاسب الديمقراطية بقصد ما تحقق من مكاسب ومناهب لفئات معينة تحت حراش المحتلين،

ولذا فهوؤلاء خائفون من زوال الاحتلال وزوال مجدهم ونهبهم معه؛

الأعداء ولإنقاذ الأعداء ولمصلحتهم فحسب، بل لأنها خطر على مكاسب ربابث الاحتلال، والذين استغلوا سيطرته ورفض أغلبية المواطنين له ورفضوا على المواقع والفنائم في ظل الاحتلال ويتديره وأوامره، فإذا ذهب الاحتلال تكشف عوراتهم، وأسقط في أيديهم، وسقطت كراسيهم، وتبددت مكاسبهم وأصبحت في مهب الريح، فلا أغلبية مزعومة لطائفة معينة؛ ولا ديمقراطية مزيفة على مقاس محد؛ ولا دستور احتلال مشلول؛ ولا مشروعات تقسيم وتفتت للعراق في شكل دول طائفية وعرقية تحت توجيه وميطرة صهيونية؛ ولا سيطرة لميليشيات القتل والحقد تحت حراسة الاحتلال والدمى التي نصبها

بعضهم لا يعمل الجنسية العراقية بل هو غير عراقي - ثم جنوا ثمرات الاحتلال بأن أمسكوا بزمام الأمور فصالوا وجالوا واستغلوا غياب أهل العراق الحقيقيين - وخصوصاً كثير من أهل السنة - الذين اعتبروا التعاون مع المحتلين المعتدين خطيئة وجريمة وخيانة وطنية - مهما كان العهد اليائس إجرامياً ومرفوضاً -، ولكن المواطنين الشرهاء لم يرضوا أن يكونوا «أحلاساً» لقوات الاحتلال ويستمكوا كتنظية لجرائمه وكشهود زور على قبول العراقيين به!!

ما إن صدرت مبادرة بيكر- هاملتون، لمد حبل النجاة للاحتلال المأزوم في مأزق المستنقع العراقي - لمحاولة إنقاذ ما أمكن إنقاذه من ماء وجهه المراق على ثرى المراق والمنطقة، حتى سارعت الأطراف المنفضة بالاحتلال الأجنبي إلى رفض تلك المبادرة -، ليس لأنها من صنع



بل من انتقام المظلومين، ومما يصب النار على وقبوء دعاواهم واستغاثاتهم، تيجع بعض رموز العهد البائد الفاقد الشرعية والمرفوض شعبياً بكل المقاييس.

صحيح أن الأمر ليس سهولاً، وأنه لا بد من بعض تصفيات للحسابات بين مواطنين مهوورين، رافضين للاحتلال ومخلفاته وجرائمه ومنهم آلاف المعتقلين، وبين ميليشيات عززت مواقعها وأسلحتها وأسندت ظهرها للاحتلال ولدول مجاورة تدعم الطائفية وتغذي العنصرية والتمييز والقتل على الهوية والمذهبية، وفي النهاية لا بد أن يفوز أصحاب الحق والوطن بوطنهم، ولا يقبل عراقي حراً أيّاً كان مذهبه أو فكره أو دينه أن يكون مطيعة لمحتل قريب أو غريب يطمع في خيراته وفي إزالته، وبالطبع لن

● رامسفيلد رمز الحق والكرهية والوحشية وجون بلتون هو الوجه القبيح الكريه

يقبلوا بدكتاتورية عميلة، ولا يجمعهم إلا الإسلام الحق الحر، فالكل في ظل الوطن العراقي الحر مواطنون متساوون لا يهضم حقهم أحد، وشرع الله عادل منصف شهد تاريخ

الإسلام له بذلك، وتبدو شرائع الهمجية وديمقراطيات الوحشية المتحضرة الغربية وأشباهها، قزماً شائهاً قميئاً إزاء عظمة الإسلام وعدله وحرية الإنسان والمساواة في ظله!!

قال «لهزلي جيلب» الرئيس الفخري لمجلس العلاقات الخارجية الأمريكية: سيجب تقسيم العراق إلى ثلاث دول: دولة شيعية في الجنوب، ودولة كردية في الشمال، لديهما كل النفط، وتتحكمان فيه، ودولة ثالثة سنية في الوسط، ليس لديها شيء، ليس لديها بترول ولا مصاف ولا تستطيع شراء السلاح! فتضطر للجلوس بأدب للتفاوض» يقصد بذلك...



وزير الصحة والعجى تفقد مشروع مستشفى الرعاية الصحية

العجى: ٢٠٠ مريض بالسرطان سنوياً يحتاجون لرعاية تاطيفية

المجال الصحي. وزاد: ولما كانت بعض الأمراض المستعصية لا يتوافر لها علاج ناجع في مراحلها المتأخرة، وأولها بعض حالات السرطان، وجدنا من مسؤولينا في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التعاون مع الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان، لتوفير نوع من العلاج التاطيفي الذي يكفل لأصحاب الحالات المتأخرة تحسين ظروفهم النفسية،

خاصة أن الإحصاءات تشير إلى أن نسبة ٧٠ من مرضى السرطان يحتاجون إلى هذا النوع من العلاج وإذا كانت أعداد مرضى السرطان تتراوح بين ١٢٠٠ إلى ١٤٠٠ مريض كل عام، فإنه يمكننا أن نقول إن هناك ما يزيد على ٢٠٠ مريض يحتاجون إلى هذا النوع من العلاج كل عام، هذا إلى جانب الأمراض الأخرى المزمنة والمستعصية.

وتابع: في هذا الإطار يأتي مشروع مستشفى الرعاية الصحية الذي أصبح حقيقة ماثلة أمام أعيننا الآن، لكي يساعد في توفير الأجواء الطبية وتقديم العلاج التاطيفي والرعايات النفسية والاجتماعية والدينية والاستشارية للمريض وأسرتة، ويعد هذا المستشفى الأول والأكبر من نوعه في المنطقة العربية كمشروع رائد في العلاج التاطيفي قياساً بالمستويات العالمية، بل ويمتد خطوه إلى الأمام لخطوها الكويت في هذا النوع من العلاج الذي مازال في مرحلة النمو.



قال وزير الصحة الشيخ أحمد العبدالله: إن مستشفى الرعاية الصحية الذي سيفتح أوائل عام ٢٠٠٨ سيخفف من العبء الذي تعاني منه مستشفيات الكويت، لاسيما أنه يعالج الحالات المرضية المستعصية التي لا يتوافر لها علاج. وأضاف الشيخ أحمد العبدالله عقب تفقده مشروع مستشفى الرعاية الصحية، الذي مولت بناء الهيئة

الخيرية الإسلامية العالمية والجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان، إنه سيوفر العلاج التاطيفي لحالات الأمراض المستعصية التي ليس لها علاج كالحالات المتأخرة من مرض السرطان.

وقال: إن وزارة الصحة ستقدم كل الدعم المطلوب لهذا المشروع لأن الجانبين بالفشل يكملان بعضهما، وبالتالي فإن قطاعاً جديداً وهو القطاع الخيري غير الربحي سيكون الوسيط بين القطاعين الخاص والحكومي في مثل هذه المشاريع.

وأضاف: إنه تم وضع الآلية لتكون هناك لجنة مشتركة لوضع الأسس في التعاون لضمان نجاح مثل هذه المشاريع في المستقبل.

والتقى الشيخ يوسف العجى رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية كلمة قال فيها: تدعونا مبادئ وقيم الإسلام الأصيلة إلى النهوض بوطننا في جميع المجالات، وفي مقدمتها

في دراسة أعدها باحث كويتي

السعودية أنفقت ٢,٧ بليون دولار لتنفيذ مشروعات تطوير المشاعر المقدسة

والإنجازات التي استطاعت حكومة خادم الحرمين الشريفين تحقيقها خدمة وتيسيراً على الحجاج لأداء فريضة الحج، بينها مشاريع توسعة الحرمين وفتح الأنفاق وتعميد الطرق، إضافة للمشاريع الإنسانية الصحية والتوعوية.

ويستشهد في هذا المحور بالاهتمام الرسمي السعودي بتوفير الخدمات للحجاج بانتقال القيادة السعودية إلى المشاعر المقدسة كل موسم حج، للمتابعة المباشرة وتنفيذ الخطط المرسومة لخدمة ضيوف الرحمن، بجانب تنفيذ مشروعات تطويرية بكلفة تتجاوز ١١٠ بلايين ريال ٢,٧ بليون دولار العام الحالي.

في سلوك الفرد والجماعات والمجتمع ككل عند تأديتهم لمناسك الحج وفق المنهج النبوي الشريف.

وأشار إلى أن الدراسة ركزت على خمسة محاور رئيسية تتناول أهمية الدين وممارسة أركانه من الناحية الاجتماعية والنفسية، وأثر ذلك على السلوك الفردي والجماعي والمجتمعي مصحوبة بشواهد شرعية وعلمية تؤكد أن الأصل في ركن الحج هو التيسير، خصوصاً وأنه ركن واجب على المستطيع مرة واحدة في العمر كله بخلاف الأركان الأخرى المتكررة بعمدلات متفاوتة كالصلاة والصوم والزكاة.

وتستعرض الدراسة بعض الحقائق

هازت دراسة كويتية بالمشاركة في الندوة الكبرى لحج هذا العام اأختيرت من بين مجموعة دراسات قدمها باحثون وعلماء خليجيون في المجال النفسي والاجتماعي، والدراسة الكويتية هي للدكتور الكويتي «حمود القشمان» من جامعة الكويت بعنوان «الأمراض الاجتماعية والنفسية لتيسير مناسك الحج على الحجاج» وتعتبر أحد البحوث المتميزة المختارة ضمن الندوة الكبرى للحج لعام ١٤٢٧هـ.

وكشف الدكتور «القشمان» المحاضر بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت أن دراسات الفائز بالمشاركة في الندوة تتناول بعض الأبعاد الاجتماعية التي تنشأ وتؤثر

ضمن مشروع «نفائس» لتعزيز العبادات

المعتوق أطلق حملة «صلاتي»: تعزز القيم لدى الشباب



د. عبدالله المعتوق

أعلن وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبدالله المعتوق انطلاق حملة «صلاتي... نورت حياتي» ضمن فعاليات المشروع القيمي لتعزيز العبادات «نفائس». وأكد في تصريح صحافي أن الحملة تأتي ضمن السياق العام لاستراتيجية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ومحقة لأهم غايتها، التي تهدف إلى تحقيق الوجود الفاعل في المجتمع الكويتي والمساهمة الإيجابية في

كويته المستقبل والشريعة الأكثر عدداً بين شرائع المجتمع الكويتي، من خلال طرح قيمة التفير الإيجابي المنشود الذي يتحقق للشباب المعتزم بالصلاة، المعتزم بأداء الواجبات الدينية من دون إفراط أو تفريط مسترشدين بالنهج النبوي الشريف وسيرته العطرة، ومن خلال معالجة إبداعية إعلامية تنطلق من اهتمامات الشريعة المستهدفة ومستوى إدراكها للتأثير الإيجابي في المنظومة القيمية للمراهقين.

وأشار المعتوق إلى أن الوزارة حرصت على تطبيق المنهجية العلمية، من خلال القيام بتفقيذ الإرساء رصد بعدي للحملة لتقييم نتائج الحملة ومردودها على الشريعة المستهدفة، مشيراً إلى أن هذه الحملة التوعوية تأتي لتكمل جهوداً سابقة لوزارة الأوقاف، مسرياً عن تميزاته بالتفويظ لمشروع نفائس والقائمين عليه، داعياً المولى عز وجل، أن يحفظ هذا الجيل من أية فتنة طارئة وأن يجعله سنداً لبلده ولأمته.

تعزيز منظومة القيم الموجودة فيه والتأثير في جمهرات العام، من خلال خطاب إعلامي مدهروس ولغة إبداعية تتناسب وروح العصر وتستجيب لتحدياته.

وأضاف: «إن ما تشهده المنطقة من أحداث جسام تستهدف الشباب وعقولهم، يستلزم من جميع الجهات الرسمية والأهلية النهوض برسالها والإسهام الفاعل في صياغة جهد وطني يقف أمام موجة الأفكار الدخيلة على مجتمعتنا وفهمنا الديني لتشكل مثارة فكرية حضارية تبني ولا تهدم، تصل ولا تقطع، ترحم ولا تثار، لتلجج الكويت خيرها في جيل يرتبط بدينه ويخلص لوطنه ويمتدز بتنفيذ واجباته دون انفصال عن الحياة ومتطلباتها». وتابع المعتوق: «جاء إسهام وزارة الأوقاف، من خلال مناشط وفعاليات كثيرة لعل أبرزها هذه الحملة الإعلامية التي تستهدف شريحة مهمة في المجتمع الكويتي، مظلة في شريحة المراهقين التي تعد اللبنة الرئيسية في بناء

بتبرع من أهل الخير في الكويت

جمعية الفلاح الخيرية وزعت ٣ أطنان من لحوم الأضاحي على المحتاجين في فلسطين المحتلة

وزعت جمعية الفلاح الخيرية في فلسطين خلال أيام عيد الأضحية المبارك ثلاثة آلاف كيلو غرام لحم من لحوم الأضاحي على مستحقها من المواطنين من العمل وأهالي الشهداء والجرحى والمعتقلين وأصحاب البيوت المهمة والأراضي التي حرقتها قوات الاحتلال قبل أسابيعها بيت حانون يتبرع من مبرة منافع الخير وفاعلين خير في الكويت. وقال رئيس جمعية الفلاح الشيخ الدكتور رمضان طنيرة: «استمرراً لبرامج الجمعية التي ننفذها، داعياً أهل الخير والجمعيات الخيرية في كل مكان من لحوم الأضاحي على أهالي بلدة بيت حانون يتبرع من مبرة منافع الخير وفاعلين خير في الكويت».

ومن طنيرة دعم مبرة منافع الخير وأهل الخير والذين أثروا ذبح أضاحيهم داخل فلسطين امتثالاً لقوله تعالى: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ». داعياً أهل الخير والمؤسسات الخيرية في داخل الوطن وخارجه إلى «زيادة دعمهم لأبناء شعبنا الفلسطيني في ظل استمرار تردّي الأوضاع المعيشية وقلة فرص العمل».

وأشار الشيخ طنيرة بالجهود التي تبذلها دولة الكويت أميراً وحكومة وشعباً، من أجل تعزيز صمود الشعب الفلسطيني والتخفيف من معاناته. وأشار طنيرة إلى أن برنامج توزيع لحوم الأضاحي يأتي في إطار دور الجمعية في تقديم المساعدات للفقراء والمهمشة والمحتاجين من المجتمع الفلسطيني، وإدخال البسمة على شفاة المحرومين في عيد الأضحية المبارك موجهاً الشكر لكافة الجهات الداعمة لمشروع الأضاحي.

توزع أكثر من ٦٠٠ لفساً و١٠٠ منحة و٢٠٠ زيادة وإسمال

٣٠٠ مليون دينار الأرباح المتوقعة لبیت التمويل الكويتي لعام ٢٠٠٦

توقعت مصادر مالية أن الأرباح المتوقعة لبیت التمويل الكويتي ستصل إلى ٣٠٠ مليون دينار في نهاية عام ٢٠٠٦، وكانت أرباحه في الأشهر التسعة من العام الماضي قد بلغت نحو ١٢٤ مليون دينار.

وأرجعت مصادر القفزة في أرباح بیت التمويل في الربع الأخير إلى الصفقات الكبيرة التي أنجزها في تلك الفترة من خلال بيع بعض أصوله المسألة مثل الأفكو أو أصوله الثابتة.

وسيقوم بیت التمويل الكويتي بالإعلان قريباً عن إيراداته وتوزيعاته، والتي يتوقع أن تكون أكثر من ٦٠٪ نقداً و١٠٪ أسهم منحة، بالإضافة إلى أن هناك استثمارات لدى مجلس الإدارة بزيادة رأس المال بنسبة ٢٠٪. وأن تعدد مصادر الدخل ساهم بشكل كبير في الأرباح القياسية المتوقعة.

وكان سهم بیت التمويل الكويتي قد شهد تداولات قياسية، حيث بلغت تداولاته نحو ٣٠٧ ملايين سهم قيمتها ٨,٧ ملايين دينار، مع صعود السهم ٤٠ فلساً ليلحق على دينارين و٢٢٠ فلساً، وأضافت مصادر: إن هناك أطرافاً كبيرة تقوم بشراء الأسهم منها محفظة مالية كبيرة متهمة بإحدى الشركات الاستثمارية الكبيرة وتديرها شركة بیت الاستثمار العالمي.

مؤتمر مكة يطالب بصدوق عالمي لنصرة نبي الأمة الإسلامية



• يجب على علماء الأمة أن يبصروا المسلمين بواجبهم تجاه نبيهم محمد ﷺ، وتعريف الناس بسيرته وخلقه

ودعا المؤتمر مؤسسات الإعلام الإسلامي للتعاون مع الرابطة والمنظمات الإسلامية في إنتاج برامج تلفزيونية مناسبة للغات العالمية، تعريف غير المسلمين بالإسلام ورسوله عليه السلام، وإنشاء عدد من المواقع على شبكة الانترنت المخصصة: للتعريف بشمائل النبي ﷺ وبمبادئ رسالته في الأمن والسلام والتعاون والتعايش وحب الخير للناس بالغات العالمية كافة.

ودعا المؤتمر إلى إنشاء هيئة استشارية من المتخصصين في القوانين والأنظمة العالمية تعمل في إطار رابطة العالم الإسلامي مهمتها المتابعة القانونية للإسلام والتعرف على الوسائل القانونية لعنفها بما فيها رفع دعاوى قضائية على كل من يسيء إلى الدين الإسلامي ومقدساته، وذلك أمام المحاكم المختصة في بلده وكذلك أمام المحاكم الدولية.

ودعا المؤتمر المسلمين المقيمين في الدول غير الإسلامية، إلى بذل المزيد من الجهد المنظم في تعريف المجتمعات التي يعيشون فيها بنبي الرحمة وما تصف به من الرحمة والتسامح، وأن يلتزموا في سلوكهم بالقوانين الإسلامية والأساليب الحضارية في الحوار ومواجهة الإساءات المختلفة.

وتطرق المؤتمر إلى نصرة نبي الأمة في النحال الاقتصادي، حيث حث المؤتمر رابطة العالم الإسلامي على إنشاء صندوق إسلامي عالمي للتعريف بالنبي ﷺ ونصرتة ومواجهة حملات الإساءة إليه.

وطالب المؤتمر رجال المال والأعمال والفكر التجارية في العالم بالإسهام في تمويل البرنامج العالمي للتعريف بنبي الرحمة، ودعا المؤسسات الاقتصادية للتسيق مع الفروع التجارية والصناعية الإسلامية في تأمين منح دراسية لأبناء الجاليات الإسلامية الفاطنات في الدول الغربية للدراسة في الجامعات الإسلامية ليقوموا بواجب التعريف بالنبي ﷺ ورسالته السمحة.

• المؤتمر طالب مؤسسات الإعلام الإسلامي بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي لإنتاج برامج تلفزيونية باللغات الأجنبية لتعريف غير المسلمين بالإسلام

• يجب على رجال المال والأعمال والفكر التجارية في العالم الإسهام في تمويل البرنامج العالمي للتعريف بنبي الرحمة

الشقاعة والإعلام دعا المؤتمر المنظمات الإسلامية ووسائل الثقافة والإعلام إلى القيام بواجبها في النصرة وتحمل المسؤوليات في هذا الجانب بكل الأساليب الممكنة. وطالب بتشجيع مهام الهيئة الإسلامية العالمية للإعلام ومساعدتها على إكمال برامج تلفزيونية: للتعريف غير المسلمين بالإسلام ورسوله باللغات كافة مشروعاتها، التي تشمل إيجاد روائب وانعادات لرجال الصحافة والإعلام ومؤسسات للتدريب على العمل الإعلامي وتكليفها بالتسيق مع المؤسسات الإعلامية، من خلال صيغ عملية للتعاون لتحقيق نصرة نبي الأمة عليه السلام والدفاع عن رسالة الإسلام، وإنشاء مركز دولي للتأليف والترجمة وتولى التأليف والترجمة والتواصل مع الشخصيات في المجالات كافة، مع تزويده بما يحتاج إليه من وسائل، والتركيز على مخاطبة غير المسلمين عبر وسائل الإعلام بموضوعات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، مع مراعاة الضوابط الشرعية العلمية واللغوية لأنها من أفضل ما تخاطب به العقول في هذا الزمان مع إعداد كتب بلغات العالم المختلفة.

• المؤتمر أوصى المسلمين بالابتعاد عما يسيء إلى صورة الإسلام الحضارية

اختتمت أعمال مؤتمر مكة المكرمة السابق الذي عقده رابطة العالم الإسلامي مؤخراً بعنوان نصرة نبي الأمة ﷺ، وبرئاسة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي عام السعودية ورئيس المجلس التأسيسي للرابطة، وصدر في ختام أعمال المؤتمر بيان استنكر الإساءة إلى النبي ﷺ بأية صورة ومن أية جهة وفي أي بلد، ويطالب المسلمين بنشر الصورة الصحيحة عن الإسلام ونبية محمد ﷺ وأثره العظيم في بناء الحضارة الإسلامية. وأشاد المؤتمر بالوقف الشجاع للأمة المسلمة دفاعاً عن النبي ﷺ وبوصيها بالاستمرار والثبات مع توسيع دائرة النصرة عبر الوسائل السلمية المناسبة التي يقرها علماء الأمة وفادتها.

ونبه المؤتمر إلى خطورة ردود الأفعال غير المنضبطة، ويوصي المسلمين بالابتعاد عما يسيء إلى صورة الإسلام الحضارية ونبيهها الكريم محمد ﷺ.

وطالب المؤتمر وزارات التربية والتعليم في العالم الإسلامي بوضع منهج لمسيرة النبوة الشريفة يدرس في مراحل التعليم المختلفة لفرس محبة النبي ﷺ في قلوب الطلاب والتربية على اتباعه والتأسي به. كما طالب المؤتمر علماء الأمة والمنظمات الإسلامية بتبصير المسلمين بواجبهم تجاه نبيهم محمد ﷺ مما يشمل حبه واتباعه وطلعت والدفاع عن شخصه ونهجه، وتعريف الناس بسيرته وخلقه الذي أثنى عليه رب العالمين ﴿وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ﴾، وفي مجال نصرة نبي الأمة في مجال

الأمير سلطان يحدد التحذير من تقسيم العراق ويدعو اللبنانيين إلى الحوار العقلاني

وبإثارة الفتن وتفتيت الصف، والجميع يعلم أن التفتيتات الإعلامية المبالغة تتذري الأرباب وتقوي من شوكتهم، ولهذا قد تصبح التفتيتات الإعلامية هدفاً تسعى إليه المنظمات والخلايا الإرهابية، مما يجعل الإعلام جزءاً من دائرة العنف وطرفاً في المشكلة.

وفيما يخص الأوضاع في لبنان قال الأمير سلطان: «انتهز هذه المناسبة لأدعو الإخوة الأشقاء في لبنان إلى ضبط النفس والحوار العقلاني وتقبل الحكمة على المواقف والعمل على وحدة الصف اللبناني والعودة إلى المؤسسات الدستورية الشرعية».

وتوظيفات التفتيت المذهبي والعرقي». وقال الأمير سلطان في حديث لصحيفة الشرق الأوسط: إن «هذا الفكر التقسيمي ليس جديداً على المنطقة، فهو يطل بين وقت وآخر ويأتي بهدف واحد فقط وهو الضغط على المواقف الثابتة للأمة العربية والإسلامية لمساومتها على حقوقها المشروعة ومسؤولياتها التاريخية».

ودعا ولي العهد السعودي دول جوار العراق إلى «أن يكون تعاونها لما فيه مصلحة العراق» مطالباً «بالألا يكون العراق ورقة مساومة لتحقيق أهداف سياسية». ودعا المؤسسات الإعلامية داخل العراق وخارجها «للوخوف في مصالح العوامات العراقية وعدم الانجراف نحو تهويل الواقع



الأمير سلطان بن عبدالعزيز

جده الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي تحذير بلاده من «دعوات تقسيم العراق التي تطرح بين حين وآخر بدعوى حقوق الطوائف أو حرية الأقليات أو غيرها من استدعاءات التمزق

FBI تفتش سكن الطلاب السعوديين في أمريكا

شنت قوات المباحث الفيدرالية الأمريكية «FBI» حملة تفتيش واسعة على سكن الطلاب السعوديين المبتعثين لإكمال دراساتهم العليا في الجامعات الأمريكية، وقامت بتفتيش دقيق لسكن كل طالب منهم، وأخذت معلومات تفصيلية عنه وعن فترة تواجده في أمريكا. وقال سمع المتعيني وهو طالب دراسات عليا في تخصص الإعلام والصحافة، دكت في وقت الظهيرة، وفجأة سمعت طرقاتاً قوياً على باب شقتي، وعندما فتحت وجدت رجال المباحث الفيدرالية، وطلبوا أن يفتشوا السكن».

وأضاف: «الحمد لله لم يجدوا أي شيء يثير الشبهة نحوي، بعد تفتيش استمر وقتاً طويلاً، وعند مغادرتهم طلبوا مني أن أخبرهم بموقع سكني الجديد في حال انتقلت إلى مكان آخر». من جانبه، لم يصف تركي المحمد، وهو بدرجة الماجستير في علم الاقتصاد كثيراً، على ما قاله سابقه، بل إنهم رصدوا معلومات شخصية عني ورحلوا سريعاً».

بينما يقول عبد الرحمن الخريجي، وهو في السنة التحضيرية الأولى في درجة الماجستير تخصص إدارة أعمال: «قبل فترة ليست بعيدة سأل عني رجال المباحث الفيدرالية في الجامعة، وعرفت ذلك عن طريق أحد الموظفين في الجامعة ممن تربطني بهم علاقة وطيدة، وانتشلت بالي كثيراً وشلّ تفكيري تقريباً». وتابع: «بعد ذلك هوجئت بأن رجال المباحث أنفسهم جاؤوا إلى منزلي وقتشوه تفقيشاً معكماً ثم غادروا، وعرفت بعد ذلك أنهم ذهبوا إلى الجامعة لأخذ عنوان سكني، وفعلوا ذلك مع الكثير من الطلاب السعوديين والخليجيين والعرب».

الإمارات تبذل في إنجاز ممترو أنفاق

دشن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي أعمال الحفر الأساسية في نفق مترو دبي المعلق من مركز الانطلاق في ميدان الاتحاد في ديرة وصولاً إلى مركز برجمان في بر دبي. وأكد حاكم دبي في ختام مراسم حفل التدشين للحفاز رقم (١) أن هذا اليوم وهذا الإنجاز الحضاري هو يوم عظيم وتاريخي بالنسبة لدولة الإمارات، التي تخطلو خطوات متأنية ومدروسة على طريق استكمال مسيرة التنمية والتحديث في كافة القطاعات والميادين.

وقال: «إن هذا المشروع العظيم مفخرة لنا جميعاً، ونأمل أن يعمم في كافة إماراتنا الحبيبة، مضيفاً: إنه إحدى الوسائل والمشروعات التي تدخل ضمن تطوير وتوسيع وتحديث وسائل نقل الركاب داخل إمارة دبي وتخفيف الزحام المروري في طرقاتها وشوارعها التي تشهد تطوراً وتمدناً مستمرة لاستيعاب حركة السير وزيادة عدد المركبات التي تستخدم هذه الطرق والشوارع».

بقلم: يوسف أبو راس

كثيراً ما استغرب من كنت أحادثه عن موضوع فلسفة الموت، كانوا يقولون لي هل للموت فلسفة؟ وكان من الصعب على من يغوص في هذه الحياة حتى الأباط أن يفهم ما كنت أرمي إليه!!

شمة إشارات عملية تشاهد في هذه الأيام، لعلها تسهل فهم ما كنت ولا زلت أذهب إليه!!

الإنسان المخلوق من الأرض يميل إلى هذه الأرض، فقليل أن آدم عليه السلام خلق من الأرض فهو إليها أميل، وأن حواء عليها السلام خلقت من ضلع آدم فهي إليه أميل!!، لذا فالإنسان يحب لو كان بإمكانه أن يخلد حقيقة تحدث منها القرآن الكريم بقوله: ﴿يُودُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحِّزٍهُ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ﴾.

• المفاهيم الإسلامية هي وحدها من يستطيع تحرير الإنسان من كل عبودية أرضية

• ماذا يمكن أن تفعل قوى القهر والظلم والبغي لأناس سجنهم خلوة وتشريدهم سياحة وقتلهم في سبيل الله شهادة

الإنسان بطبيعته يخاف على أمور ثلاثة: يخاف على حريته فهو يحب أن يبقى طليقاً بلا قيود، يخاف على رزقه ويخاف على حياته وعمره، لذا فقد اعتنى الإسلام بهذه المخاوف البشرية، فحرية الإنسان الحق هي التي يرسم حدودها القرآن الكريم وسنة الرسول الكريم محمد ﷺ، أما الرزق فلقده تعهد الحق سبحانه وتعالى فقال ﴿وَرِزْقَكُمْ فِي السَّمَاءِ وَمَا تَوَعَّدُونَ﴾، وقال في

موضع آخر ﴿نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَأَيَّاكُمْ﴾، وأما العمر ﴿فَلَا يَسْتَفِيدُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾، ثم وبعد هذا فالمسلم يرى أن الإنسان خلق للأبد، ولكنه ينتقل من مرحلة إلى أخرى إلى أن يستقر أما إلى جنة وأما إلى نار!!

هذه هي المفاهيم التي يربي الإسلام عليها أتباعه وجنوده لأن تغادر نفس هذه الدنيا إلا وقد استوفيت كل رزقها، ولن

هل حان الوقت اطلبوا الموت

• عندما التصق المسلمون بالأرض وتصارعوا عليها، وعندما هربوا من الموت تهاوت حصونهم وغزيت بلادهم ونهبت ثرواتهم ودنست مقدساتهم وانتهكت أعراضهم

• عودوا إلى التاريخ لتضعوا أيديكم على الحل الأمثل للخروج بأممكم من هذا المستنقع الأسن!!

هذه المفاهيم هي التي جعلت شيخ الإسلام ابن تيمية يتساءل: ماذا يريد أعداء الله بي أنا جنتي في صدري، أنا سجنى خلوة وتشريدني سياحة وهتلى في سبيل الله شهادة.

وهذه المفاهيم هي التي أدمشت هرقل مما يسمعه من أحد ضباطه: هم يا سيدي بشر، ولكنهم ليسوا كالشعر ما منهم أحد إلا ويحب أن يموت قبل صاحبه، وما منا من أحد إلا ويحب أن يموت صاحبه قبله!! فما كان من هرقل إلا أن قال: «لأن كان حقاً ما تقول فليملكن موضع قلمي هاتين»، وما هي إلا جولات حتى وقف هرقل بمدينا يودع دمشق ويقول مخاطباً لها: «وداعاً يا دمشق لا لقاء بعده».

أليس هذا ما يحاول الغرب والشرق نزعها من نفوس المسلمين في هذا العالم والمصر، هم يريدون مسلماً ملتصقاً بتراب هذه الأرض حريص على حريته البهيمية، متلف على رزقه، خائف على حياته، وهو في خضم هذا الخوف الذي يتجاذبه يجهن عن الصدي لأعداء الأمة والدين سواء كانوا من أبناء الجلفة أو من أعداء الأمة من خارجها، حيث يتحول المسلم إلى مجرد أسماء وجهاز ذكوري لا هم له إلا أن يأكل ويشرب ويلبس ويتناسل تناسل بقية من حوله من المخلوقات الحيوانية!!

ولأن هذا الدين محفوظ، يحفظ الله له هذا الحفظ المتمثل في تهئية جبل بدم جيل يدافع عن الدين ويدفع عنه ويغديه بالمال والأهل والنفس والغالي والنفس،



لفهم تلك المعادلة:

توهب لكم الحياة؟

يصيح: «فزت ورب الكعبة» فزت ورب الكعبة فزرت ورب الكعبة، ورمح غادر يخترق ظهره ليخرج من صدره يتقاتر دماً ليقول قاتله متعجباً: «بم فاز وقد قتلته ١٩٩»

وهذه المفاهيم هي التي تطلعت على لسان خالد بن الوليد وهو يجود بأنفاسه: «لقد شهدت زهاء مئة معركة وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة بسيف أو طعنة برمح وما أنا أموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت أمين الجبناء».

يزورها ملك الموت إلا بعد أن تستفض كل لحظة كتبها الله لها، وبهذا لا يبقى في قلب المؤمن إلا الخوف ممزوجاً بالرجاء من الله سبحانه وتعالى.

هذه المفاهيم هي التي بنت وشكلت شخصية المسلم، وهي التي جعلت من أمثال ذلك المسلم في غزوة بدر يخاطب تمرات في يده «بخ بخ أنا بقيت حتى أكل هذه التمرات أنها لحياة طويلة»، ثم رمى بها واقتحم المعركة فقاتل حتى قتل، وهذه المفاهيم هي التي جعلت ذلك الصحابي



هواة، ولكن قتلهم المبرر وغير المبرر لم يستطع أن يضيف الشعب، ولم يستطع أن يسلخ الشعب من إيمانهم وأسلامهم، لقد نهض الشعب بعدما تخلص من الطاغية، نهض ليعلن إسلامية العراق، نهض ليحيا أكبر قوة عسكرية في هذا العالم والعصر، لقد أبكت هذه المقاومة الرئيس الأمريكي وهذا ما أعلنه البيت الأبيض، حيث قال: إنه وبعد أن تجاوز عدد القتلى في العراق عتبة رمزية أن الرئيس بوش يبكي كل جندي أمريكي يبكي كل جندي أمريكي يسقط في العراق، لكنه سيحرص على أن لا تذهب تضحياتهم سدى.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض «سكوت ستانزله»: إن الرئيس يعتقد أن كل حياة ثمينة، وأنه يبكي موت كل واحدة منها، وقال: إن القرار الأصعب الذي يتعين على الرئيس اتخاذه هو تدمير شباننا وشاباتنا في الجيش للخطر، وسيقوم بكل ما في وسعه حتى لا تذهب تضحياتهم هباءً»

إنها فلسفة الموت التي تخيف أعداء الأمة والتي لا يفهمها كل أبناء الأمة، فلسفة الموت التي تبكي الرئيس بوش وتجعله عاجزاً أمام مجموعات لا تملك سوى حزام ناسف تفجر به نفسها في ممراته وآلياته، بماذا يمكن أن يخيف بوش أو أولمرت من يتصدون لجحافلهم ولجنودهم بالأسر وسجن أبو غريب وسجن القتب؟ بالتفني في غوانتانامو؟ أم بالقتل؟ والقتل في سبيل الله اسمي أماني كل واحد منهم!!

والذي يحدث في فلسطين والعراق للصهيانية والأمريكان سينكرر في الصومال للقوات الأثيوبية وللمملاء أمريكا من الصوماليين الذين استقدموا القوات الأثيوبية، من أجل الحفاظ لهم على عروش لا تشرفهم، وهي ليست المرة الأولى التي يندحر بها الغزاة من الصومال، فلقد سبق لأمريكا أن اندحرت وانسحبت بعد أن واجهت القوات الأمريكية أناسا الموت في سبيل الله أعز أمانيتهم!!

هي ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة، فلقد انساح الإسلام عندما يتدافع المسلمون إلى الدار الأخيرة، وعندما تآقت أرواحهم إلى حواصل طيور خضر، واستعاد المسلمون أرضهم وشرفهم وعزهم ومجدهم عندما أثبتوا لأعدائهم أنهم حريصون على الموت حرص الصليبيين والمنفول على الحياة، عندما ارتفع صوت المسلمين وأه إسلاماء، وأقدساء، عندما تحزروا من الأرض وشهواتها ومغرياتها، وأقبلوا على الله بهم متلهفين للقاء، باكين أن الله لم

● القتل والتدمير في الشعب الفلسطيني لم يزد إلا إصراراً على البقاء ورفضاً للذوبان أو الاضمحلال

● ما يحدث في العراق وفلسطين للمحتلين سيتكرر في الصومال وتندحر وتنسحب القوات الأثيوبية المدعومة من أمريكا

أما في العراق (عراق البعث والظلم والطغیان)، الذي تهالى تحت الآلة العسكرية الغربية، ولم يصمد سوى سويجات معنودة، وطن الغرب أنه استطاع أن يقضم العراق وأنه استطاع أن ييسط قبضته على العراق، فإذا بالأرض تنفجر تحت أقدام الغزاة وإذا بهم يتنادون للانسحاب من العراق فجنودهم يموتون في كل يوم يموتون، وهم لا يريدون أن يموتوا بعيداً عن بلادهم لقد قتلوا بلا

وهذا ما لا تستطيع آلة البطش الأمريكي والصهيوني أن تصمدى لها ولا الانتصار عليها حتى وإن كانت هذه الأجيال ليس في جعبتها من سلاح سوى صدور عارية وأيدي فارغة، إلا من بمش الصجارة من حجارة الوطن!!

كم مرة أجتاحت إسرائيل قطاع غزة، وكم قتلت ودمرت وأسرت، فهل استطاعت أن تكسر شوكة الشعب الفلسطيني وهل استطاعت أن تجعله يركع لمخاطها ويمتثل لأوامرها!! أم أن الأيغال بالقتل والتدمير لم يزد الشعب الفلسطيني إلا إصراراً على البقاء، ورفضاً للذوبان أو الاضمحلال، ولا رفض الاحتلال ولا الإصرار على تحرير فلسطين من البحر إلى النهر ولا عودة الصهيانية، من حيث أتوا على امتداد هذا العالم والعصر!!

لقد أثبت الشعب الفلسطيني أنه فوق المخاوف والشدائد، فوق الشرعيب والترحيب، أثبت أنه حريص على الموت حرص اليهود على الحياة، وأثبت أنه يعيش الأجراء التي كان يعيشها شيخ الإسلام ابن تيمية، عندما قال ماذا يريد أعداء الله بي أنا جنتي في صخري، أنا مسجني خلوة، وتشريدي سباحة وقتلي في سبيل الله شهادة، الشعب الفلسطيني، الذي تربي على مفاهيم إسلامية خالصة يقارع بها الصهيانية بل ويتناول عليهم بمزة وشموخ!!



ملاق كل واحد منا ولا جدوى من الهروب منه فهو قدر واقع لا محالة؟

لفتة نبوية فيها الداء - حب الدنيا وكراهية الموت- وفيها الملاج بكراهية الدنيا والإقبال على هذا الموت المحتوم، ولكن بعزة وشرف وتصور أن الموت ينقلهم من حياة إلى أخرى!!

وهذا بعض عوامل حفظ الذكر، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة، رجال يفهمون سبب وجودهم فما خلقوا إلا لعبادة الله ﴿وَمَا خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ رجال يفهمون الحياة الحقيقية الدائمة فما هذه الحياة الدنيا إلا مرحلة كراكب استظل في ظل شجرة ثم قام فتركها، والحياة الحقة التي من الواجب الجهاد لأجلها هي الحياة الآخرة، التي هي الخلد الدائم التي فيها ما لا عين رأت ولا

أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. كل مراقبة الدنيا لن يستطيعوا إلا أن يقفوا ليدعوا مستعمراتهم وما أخذوه بالغبص والقوة وداعاً لا لقاء بعده!! فمن على وجه هذه الدنيا يستطيع مجابهة أناس الموت في سبيل الله أعمز وأغلى أمانتهم.

● «اطلبوا الموت توهب لكم الحياة»، جملة يجب أن يسهب علماء ومثقفو الأمة في شرحها وتوضيحها، فهي استراتيجية فاعلة ستخرج الأمة من الظلام إلى النور ومن الشتات إلى توحيد الكلمة ومن الهزيمة إلى النصر المؤزر!!

● يصف أحد ضباط هرقل جند الإسلام فيقول: هم يا سيدي بشر، ولكنهم ليسوا كالبشر ما منهم من أحد إلا ويحب أن يموت قبل صاحبه، وما منا من أحد إلا ويحب أن يموت صاحبه قبله!!

ولكنكم غثاء كغثاء السيل، وليوشك أن ينزع الله المهابة من قلوب أعدائكم وليقذفن في قلوبكم الوهن، قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت، حب الدنيا وكراهية الموت، اليس هذا هو ما يفتك اليوم بالأمة؟ حب الدنيا والالتصاق بها والتصارع من أجلها، وكراهية الموت الذي لا بد يوماً

يختارهم هذه المرة شهداء أبرار، عندما تغلصوا من الوهن، هذا الداء المضال الذي حذرنا منه المصطفى ﷺ عندما قال عليه الصلاة والسلام محذراً ومرشداً ومنها: «توشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، قالوا: آمين قلّة نعن يومئذ يا رسول الله؟ قال: بل أنتم كثير

المسلمون يسألون حائرين

ماذا نفعل ؟ !



بعد مضي هذه السنين الطويلة، وتوالي الفشل والهزائم، والفواجع والمصائب، وضجيج الشعارات ودويها، أن لكل مسلم أن يقف مع نفسه وقفة تأمل وتدبر ومحاسبة!

تثور في أذهان بعضهم أسئلة كثيرة تجعلهم في حيرة من أمرهم! والأسؤال العام الشامل هو: ماذا نفعل؟! الجميع يسألون نفس السؤال: ماذا نفعل؟!

كان هذا السؤال تعبيراً عن الإحباط الذي أصاب الجميع بعد ممارسات متنوعة طويلة لم يجنوا منها إلا الإحباط بعد الإحباط! لقد أصاب الإحباط الكثيرين من المسلمين في الأرض، وظنوا أنهم بإسلامهم لم يستطيعوا أن يغيروا الواقع، أو يحققوا نصراً!

وهنا نقف لنرد على هذا الظن الخاطئ، إنهم في الحقيقة لم يفشلوا بإسلامهم، لأنهم لم يعالجوا الأمور بإسلامهم، إلا من حيث الشعارات فقط! الإسلام لم ينزل الميدان بعد! إنه يبحث عن جنوده المتقين العالمين الصادقين الواعين الذين عرفوا دينهم حق المعرفة، والذين صفا إيمانهم بالله وصدق، هلمجؤوا إلى الله وحده لجوء صدق وبذل ونهج.

صرخوا ونادوا يا شغبوا تكلمي يا مجلس الأمن العزيز هاقبل يا داز أوروبا خناتك! أهيفقي يا دار أمريكا اطلبي وأعجلي يا روسيا! هلا نظرتكم حالنا شعباً يذبح بالمدى والمقفل يتنزل النصر العزيز على الذي ن مضوا على هذا الصراط الأعدل لجؤوا إلى الله العزيز وأسلموا لله أمرهم على نهج جلي إن لم تقم في الأرض أمة أحيد خاب الرجاء وضاع كل مؤمل هنالك حقائق قيد ثبت، وعدم الاعتبار بها جهالة لا جالة فوقها! لقد خذلنا الغرب والشرق باشرائهم وعلمائهم وديمقراطيتهم خذلانا كبيراً وكذبوا ألف مرة، وخدعوا ألف

إن هذه السمات لا أظنها متوافرة في واقعنا على الصورة التي ترضي الله سبحانه وتعالى، والتي ينزل الله بها نصره علينا! حتى هذه اللحظة، يمكن أن نقول إن المسلمين قد فشلوا، وأنهم يتحملون مسؤولية فشلهم بين يدي الله. ولذلك أسرع الكثيرون منهم إلى أمريكا أو إنجلترا أو فرنسا، أو ألمانيا، أو فزعوا إلى روسيا والصين وغيرهما. فزعا إلى هؤلاء يطلبون النصرة والنجاة حيناً بالاشتراكية، وحيناً بالديمقراطية، وحيناً بالعلمانية، فزعا إليهم بذلة والحاج، فما نالوا منهم شيئاً إلا زيادة لآل وهوان.

ومع ذلك، ومع وضوح النتائج، لم يغيّر هؤلاء سميتهم إلى الغرب أو الشرق يستجدون الدولار أو الروبل أو أية عملة أخرى:

إن الإسلام يبحث عن جنوده الذين يلتزمون ما أمر به الله ورسوله التزاماً أميناً وأعباء، الذين أعيدوا العنة كما أمر الله، والذين اتقوا أمة واحدة وصيفاً واحداً، ولاؤهم الأول لله وحده، وعهدهم الأول مع الله وحده، وحبهم الأكبر لله ورسوله، ومن هذا الولاء الأول والمهد الأول والحب الأكبر، تنشأ الموالاة بين المؤمنين بصورة فطرية طبيعية، وتحقق أخوة الإيمان بصورة فطرية كذلك، إذا تحقق الولاء الأول والعهد الأول والحب الأكبر، وتحققت معاني العبودية لله في القلب والجوارح، إن الإسلام يبحث عن جنوده وأبنائه الذين يحملونه: إيماناً وعلماً وممارسة إيمانية! فإذا تحقق ذلك كله فينا، فنقول عندئذ إننا أبناء الإسلام نؤثر الأثرة على الدنيا، ونسمى للأخرة عمليناً على صراط مستقيم بينه الله لنا وفقهه!

جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا أن حزب الله هم المفلحون ﴿المجادلة: ٢٢﴾

يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين ﴿بل الله مولاكم وهو خير الماصرين﴾ آل عمران/١٤٩-١٥٠

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم تحببتم جهادا في سبيلي وإتقاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتمكم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل ﴿المتحة: ١﴾

يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴿والذين كفروا فتعسوا لهم وأضل أعمالهم﴾ محمد/٨-٧

وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفاً مملأاً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴿التور: ٥٥﴾

إن الخطوة الأولى إلى النصر هي العودة إلى الله واللجوء إليه والاستعانة به، في صديق وأمانة والتمزام، لا باللجوء إلى أعداء الله يهتفون ضدهم المزة، فإن المزة لله جميعاً.

والعودة إلى الله واللجوء إليه لا يتم في الأمة الممزقة إلا من خلال نهج حق وخطة واعية تتبع من أصول ثلاثة:

- قواعد الإيمان والتوحيد.
- المنهاج الرباني. قرآن وسنة ولغة عربية..
- مدرسة النبي الخاتم محمد ﷺ.

هذا النهج يجب أن يكون مفصلاً واضحاً يادله وجهته، ليمثل القاعدة التي يجب أن يلتقي عليها المؤمنون الصادقون المنتقون، ليكون لهم بهذا النهج لغة واحدة يفهم بها بعضهم بعضاً، فتعني اليوم لا يوجد بيننا لغة واحدة كما كان بين أصحاب رسول الله ﷺ، وليكون لنا بهذا النهج فكر واحد وتصور واحد مع اختلافات مملأاً بيننا الله لا تفرق الأمة ولا تفرقها، وليكون بهذا النهج جهود واحدة مشتركة، تصب كلها في مجرى واحد من الحق، لا يعارض بعضها بعضاً، ولا يناقض بعضها بعضاً، ولا يحارب بعضها بعضاً.

لهم ولا خطة. الأعداء يملكون العدة والسلاح، وأعدوا لأمرهم العدة والسلاح وأسباب القوة، والمسلمون لا عدة لهم ولا إعداء إلا ما تحصل عليه من الأعداء. الأعداء صادقون مع باطلهم، والمسلمون لم يثبتوا صدقهم مع الحق الذي جاء من عند الله، كثرت الانحرافات والفتن بينهما فمن أين يأتي النصر؟

إن النصر من عند الله وحده ينزله على من استرضى الشروط حسب وعد الله للمؤمنين، أو ينزله على من يشاء حين يؤتي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون. فله سنن حق ثابتة، وقواعد راسخة من دينه الحق. فلا يهب الله النصر للمؤمنين بالباطل إذا اتبعوه أو مالتوا، أو ألوه، أو رهسوا شعاراتهم.

يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴿آل عمران/١٠٠﴾

﴿إنا نجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الآيما وأبدىهم بروح منه ويدخلهم

مرة، فماذا تنتظرون؟﴾ فلن يرحم منه خير للإسلام ولا للمسلمين، إلا أولئك الذين باعوا أنفسهم إليه، فرسم لهم ديناً جديداً. أما الله سبحانه وتعالى فلن يخذل من يلجأ إليه ويستعين به، ويطلب نصرتة ﴿إن الله هو الحق ووعده حق﴾.

﴿ولن يخلف الله وعده﴾..... ﴿الحج/٤٧﴾

والذين آمنوا وعملوا الصالحات ستدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً وعد الله حقاً ومن أصدق من الله قيلاً ﴿النساء/١٢٢﴾. وحقيقة أخرى كذلك يجب بيانها. ذلك أن أية فتنة تقابل وحدياً ترجو النصر فلا أظن أنها تستطيع أن تحقق النصر لدين الله، إلا أن يكون نصراً جزئياً أتياً أو نصراً فيه انحراف عن دين الله إلى زخرف الدنيا وفتنتها!

الأعداء صفٌ واحد متراس ضد الإسلام، والمسلمون ممزقون شيعاً وأقطاراً وأهواءً وأحزاباً، يقوم عليها الولاء والمصيبات الجاهلية، الأعداء التقوا صفاً ضد الإسلام على نهج مدروس وخطة محددة، يخفون منها ويبيدون، ويستدرجون بها الكثيرين إلى مثألتهم ومقاتل أمتهن، والمسلمون لا نهج



• أصاب الإحباط الكثير من المسلمين في الأرض، وظنوا أنهم بإسلامهم لم يستطيعوا أن يغيروا الواقع، أو يحققوا نصراً!

• المسلمون لم يفشلوا بإسلامهم لأنهم لم يعالجوا الأمور بالإسلام والإسلام لم ينزل الميدان وهو يبحث عن جنوده المتقين الصادقين الواعين

• **الله سبحانه وتعالى لن يخذل من يلجأ إليه ويستعين به، ويطلب نصرتَه! إن الله هو الحق ووعدُهُ حق!**

• **خذلنا الغرب والشرق باشتراكيته وعلمانيته وديمقراطيته خذلانا كبيرا وكذبوا ألف مرة، وخذعوا ألف مرة، فماذا تنتظرون؟**

فهذا النهج الذي ندعو إليه يضمّ:
- النظرية العامة للدعوة الإسلامية.
- الأهداف الربانية الثابتة الستة والأهداف المرحلة.
- الهدف الأكبر والأسمى.
- الوسائل والأساليب
- المناهج التطبيقية العمليّة ونماذجها.
- الدراسات التفصيلية لبنود النظرية العامة وعناصرها، ولموجزها.
- الدراسات التفصيلية لأهم قواعد الفكر الإسلامي والفقه والتوحيد.
- الدراسات التفصيلية لأحداث الواقع من خلال منهج الله لتكون مثلاً على رد الأمور إلى منهج الله.
- الدراسات التفصيلية لأهم المذاهب والقضايا الفكرية في الواقع من خلال منهج الله، لتكون مثلاً على رد الأمور إلى منهج الله.
- الدراسات التفصيلية لقضايا الأدب الملتمزم بالإسلام وقضايا التصنع الأدبي (النقد).
- الدراسات التفصيلية للرد على المذاهب الأدبية الحديثة.
- الدراسات التفصيلية لعناصر وبنود النظرية العامة.
- أهمية اللغة العربية وجوب استعمالها ونشرها وإتقانها.
- الدواوين الشعرية الملتمزمة بالإسلام والنظرية الجديدة للملحمة المخالفة لملاحم اليونان الوثنية وأمثالها.
- النظام الإداري الإسلامي.
- التدريب المنهجي بأنواعه الثلاثة: التدريب الفوري، التدريب الدوري، التدريب المستمر.
- الدعوة والبيان، والتبليغ ومراحلها ووسائلها، ليكون الثمرة العملية لجميع النقاط السابقة.
ثالثاً: النظرية العامة للدعوة الإسلامية: في الجدول المرفق.
رابعاً: الأهداف الربانية الستة الثابتة.
أ- تبليغ من الله إلى الناس كافة كما أنزل على محمد ﷺ وتعهدهم عليه.
ب- التربية والبناء والتدريب والإعداد.

والجهود جمعاً صادقاً، قلوب وجهود المؤمنين المتقين الصادقين الذين يريدون الله ورسوله والدار الآخرة ثم المضي لتحقيق مآثر الأهداف الربانية الثابتة.
إن طريق النصر للمؤمنين ولدين الله ليس أمراً نيّتمه من عند أنفسنا، إنه طريق بيّنه الله وفصله لنا صراطاً مستقيماً لا عوج فيه. يسبقون بعضهم إنه طريق طويل، ونقول إن الأمر بيد الله، ولكن يعتمد كذلك على مقدار صدق نيّتنا، وصفاء إيماننا، وصدق علمنا وبذلنا، مما يراه الله فيقبله أو يرفضه، فهو وحده الذي يعلم ما في الصدور.
ونقول أيضاً: إن الطريق الذي سار عليه المسلمون في العصور الحديثة أطول بكثير، دون أن يحقق النصر الذي يريده الله! ونقول: إن هذا الطريق الذي ندعو إليه بهذا النهج، ندعو إليه مع أدلته من الكتاب والسنة، فما فيه من تكاليف هي في أصولها تكاليف ربانية نذكر بها ونلتزمها وندعو إليها.
وإنها مسؤولية كل مسلم عن تحقيق هذا النصر والتمسك بهذا النهج، لتجتمع الجهود عليه، وحيثما جميعاً بين يدي الله، فلا يعود لأحد الحق بأن يتساءل ماذا نفعل؟
هذا هو الدرب الذي بيّنه الله لنا وفصله! إن النصر من عند الله وحده، وليس من عند أمريكا أو غيرها، وإن الرزق من عند الله وحده وليس من عند أحد من أصحاب القوى والسلاح.
«إن الله هو البزاق ذو القوة المتين»
الذاريات/٥٨.
«وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم» آل عمران/١٦١.
ولا بد أن نبين بإيجاز ما هو هذا النهج وماذا يضم وماذا يهدف، ولكننا أولاً نوجز ذلك بكتابات محددة:
أولاً: إنه يتكرّر بما أمر به الله.
إنه يجمع ذلك على صورة محددة.
إنه يدرّب المصلح على الالتزام والممارسة والتفويض.
أما الهدف المأمور الكبير فهو:
تجاة المسلم من هفّة الدنيا ومن عذاب الآخرة، وهو ماض على صراط مستقيم إيماناً وتوحيداً، وممارسة إيمانية إلى أهداف ربّانية ثابتة محددة.
ثانياً: ماذا يضمّ هذا النهج؟



ثم تنصبّ الجهود من خلال ذلك على بناء الأمة المسلمة الواحدة التي يريدها الله، والتي تحمل الخصائص الإيمانية المفصلة في منهاج الله.
هذه الأمة المسلمة الواحدة الصادقة مع ربّها هي التي وعدنا الله بالنصر، ولم يمدّ بالنصر سواها. ولنتذكّر أن النصر الذي تحدثت عنه ونسعى إليه هو النصر لدين الله، لا النصر لأشخاص ومصالح، ولا النصر لدينا!
من أجل ذلك، فلا بدّ من التزام النهج التزاماً دقيقاً أميناً، ومن أهمّ معاني التزامه بعد فهمه والإيمان به، هو الانطلاق إلى تبليغ رسالة الله ودينه إلى الناس كافة كما أنزلت على رسول الله ﷺ وتعهدهم عليه، من خلال هذا النهج الذي أشرنا إليه. إنه نهج مدرسة لقاء المؤمنين تقبّله بكل تفصيلاته لكل مسلم وكل أسرة مسلمة وكل داعية وكل حركة، ليتحمّل كل مسؤوليته أمام الله سبحانه وتعالى يوم الحساب.
لذلك نعيد ونؤكد ونكرّر أنه لا بدّ من الانطلاق لتبليغ رسالة الله إلى الناس كافة، صادقة نقيّة، وتعهدهم عليها، على طريق بناء الأمة المسلمة الواحدة، وبغير الأمة المسلمة الواحدة لن يكون هناك نصر حقيقي كما يريده الله!
إن هذا الهدف العظيم يجب أن تنصبّ الجهود كلها صادقة واعية على النهج الذي عرّضناه، الذي نرجو أن يجمع القلوب



ج بناء الجيل المؤمن الذي يحمل الخصائص الربانية التي بها ينزل الله نصره.

د- الجهاد في سبيل الله بخصائصه الربانية الإيمانية.

هـ- بناء الأمة المسلمة الواحدة في الأرض رابطتها أخوة الأيمان

و- عمارة الأرض بحضور الأيمان والتوحيد وهذه أهداف ربانية لأنها ثابتة كلها في الكتاب والسنة. وتستمد هذه الأهداف على صراط مستقيم إلى الهدف الأكبر والأسمى: الدار الآخرة ورضوان الله والجنة.

ويتضمن إلى هذه الأهداف الربانية الأهداف المرحلية التي تضمنها الطاقة البشرية المؤمنة لتتقل بها من هدف رباني ثابت إلى هدف رباني ثابت آخر

خاصاً. ماذا نريد أن نحقق بهذا النهج وهذا المنهج ١٩

يهدف من هذا النهج والمنهج الذي يقوم عليه إلى إعداد الجيل المؤمن أعداداً يتميز بالنقاط التالية:

أ- تقديم التصور الحق للإيمان والتوحيد من خلال منهاج الله آيات وأدبيات، حتى يكون ولاء المسلم الأول لله وحده، وعهده الأول مع الله وحده، وحبه الأكبر لله ورسوله، ومن هذا الولاء الأول والعهد الأول ولحب الأكبر تتشأ كل موالاة وعهد واجب في الحياة الدنيا، وتتشأ بذلك أخوة الأيمان بصورة فطرية طبيعية: **إخوة المؤمنون** ١٠٠٠٠٠ الجورات ١٠، وتدريبه على إخلاص النية لله في عمله كلها.

ب- تدريبه على التزام دراسة منهاج الله. قرأنا وسنة ولغة عربية. دراسة منهجية، صحيحة عمر وحياة.

ج- تدريب المسلم على التفكير الإيماني المتميز من تفكير المذاهب الأخرى ومن التفكير المفتلت السائنة بين الارتجال والموافق والشعارات.

د- تدريبه على وجوب رد الأمور صغيرها وكبيرها إلى منهاج الله رداً أميناً، نابعاً من صفاء الأيمان والتوحيد، وصديق العلم بمنهاج الله.

هـ- تدريبه على استخدام ميزان المؤمن ليزن به الناس على أسس إيمانية المتميز من تفكير المذاهب الأخرى ومن التفكرات المتوافرة في مجتمع من علماء والتكاليف الربانية التي وضعها الله في نطقه، والتي سيحاسب عليها بين يدي الله سبحانه وتعالى.

ز- تدريبه على الاعتماد على نفسه لولاءه بمسؤولياته الفردية، والاستعانة بكافة الإمكانيات المتوافرة في مجتمع من علماء وكتب وتسجيلات، بحيث لا يسترجع إلى فتنة أو ضلالة أو انحراف، ما دام قد صدق إيمانه وعلمه بمنهاج الله وتدريبه على رد الأمور إليه.

• الأعداء صف واحد متراص

ضد الإسلام، والمسلمون

ممزقون شيعاً وأقطاراً وأهواء

وأحزاباً، يقوم عليها الولاء

والعصبية الجاهلية

• الخطوة الأولى إلى النصر هي

العودة إلى الله واللجوء إليه

والاستعانة به، في صدق وأمانة

والتزام، لا باللجوء إلى أعداء الله

• طريق النصر للمؤمنين

ولدين الله ليس أمراً بتدعه

من عند أنفسنا، إنه طريق

بينه الله وفصله لنا صراطاً

مستقيماً لا عوج فيه

ج- تدريبه على العمل الجماعي، والتفاعل مع المجتمع، وهو حامل رسالة الله زاداً وعلماً.

ط- تدريبه على دراسة الواقع من خلال منهاج الله.

ي- تدريبه على محاسبة نفسه ومجاهدتها حتى تصدق نيته خالصة لله، وحتى تستقيم على أمر الله.

ل- تدريبه على آداب النصيحة ونشرها بين المسلمين.

ل- تدريبه على مجابهة المشكلات وعدم

الهروب منها، وبذل الجهد لإيجاد أفضل وسائل المعالجة.

م- تدريبه على استخدام اللغة العربية الصحيحة في حياته كلها وإتقان ذلك، مع مداومة دراستها حتى إتقانها.

ن- تدريبه على الدعوة والبلاغ، والتربية والبناء، والتعهد لمن يدعوهم، حتى يطمئن إلى سلامة وعيهم واتزامهم.

م- أن يبي حقيقة مهمته في الحياة الدنيا، ولماذا خلقه الله، وماذا يريد الله منه في هذه الحياة الدنيا، حيث تجتمع كل التكاليف الربانية في قضية تبليغ رسالة الله إلى الناس كافة كما أنزلت على رسول الله ﷺ، من خلال منهج مدرسة لقاء المؤمنين.

وبعد ذلك فلا يعود مجال للخبرة والتساؤل، ولا لقول قائل ماذا فعل! إنه نهج يحمل التكاليف الربانية أمراً من عند الله، فانفض أيها المسلم وانطلق واعمل وابدل فطريقك إن صدقت إلى الجنة!

ولا مجال لأن يحاول أحد أن يبرع بضعفه وتقصيره بأعداد غير سليمة. يمكن للإنسان أن يخدع نفسه، ويكذب على نفسه، ولكنه لا يستطيع أن يكذب على الله أو أن يخدع الله.

أيها المسلم! قم وانفض إلى واجباتك ومسؤولياتك التي عاهدت الله عليها والتي

مستحسنة عليها. انفض وانطلق فإن الأمر من عند الله ليس من عند غيره. والعمل كثير وكبيراً ودع القعود والتراخي والخوف والأعداء.

أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم

واعلموا أن الله يحول بين الصو. وقبله وأنه إليه تمشرون* واتقوا فتنة لا

تصيب الذين ظلموا منكم خاصة

واعلموا أن الله شديد العقاب

الأنفال/٢٤-٢٥.

من هدي النبوة



عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الْكُتَّابِينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غَدَوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ، ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِرَاطَيْنِ فَأَنْتُمْ هُمْ، فَفَضَّيْتُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا مَا لَنَا أَكْثَرَ عَمَلًا، وَأَقَلَّ عَطَاءً، قَالَ هَلْ نَقَصْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ، قَالُوا لَا. قَالَ فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيَهُ مِنْ أَشَاءَ».

من تفسيرات ابن سيرين

رأى «الحجاج بن يوسف» في منامه كأن جاريتين من الحور العين نزلتا من السماء فآخذ الحجاج إحداهما ورجعت الأخرى إلى السماء.. فقبلت رؤياه ابن سيرين، فقال: هما فتنتان يدرك إحداهما، ولا يدرك الأخرى، فأدرك الحجاج فتنة ابن الأشعث ولم يدرك فتنة ابن المهلب..
في تلك الرؤيا رمزان:
الأول: الجاريتان.
الثاني: أخذ الحجاج إحداهما ورجوع الأخرى.
وقد جعل ابن سيرين للرمز الأول أصلاً من أصول التعبير أخذه بـ «دلالة السنة»، وهو تأويل النساء بالفتنة لقوله ﷺ: «ما تركت بعدي فتنة هي أضرب على الرجال من النساء» متفق عليه.
وجعل للرمز الثاني أصلاً آخر وهو الإدراك وعدمه، ثم ألف بين الأصلين واستخرج معنى واضحاً فوقع كما قال.

أمير المؤمنين عمر بن الخطاب والطاعون وأبو عبيدة بن الجراح

خرج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ذاهباً إلى بلاد الشام، وكان معه بعض الصحابة، وفي الطريق علم أن مرض الطاعون قد انتشر في الشام، وقتل كثيراً من الناس، فقرر الرجوع ومنع من معه من دخول الشام.
فقال له الصحابي الجليل أبو عبيدة بن الجراح: أفراراً من قدر الله يا أمير المؤمنين؟

فرد عليه أمير المؤمنين: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة؟ ثم أضاف قائلاً: نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله: أرايت لو أن لك إبلا بهبط وأدياً له جهتان: إحداهما خصيبة (أي بها زرع وحشائش تصلح لأن ترعى فيها الإبل)، والأخرى جدبية (أي لا زرع فيها، ولا تصلح لأن ترعى فيها الإبل)، اليس لو رعيت لو رعيت في الجدبية رعيتهما بقدر الله؟ ولو رعيت في الجدبية رعيتهما بقدر الله؟

أدنى أهل الجنة منزلة

في حديث للرسول ﷺ أن موسى عليه السلام سأل ربه: ما أدنى أهل الجنة منزلة؟
قال: رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة.
فيقال له: أدخل الجنة.
فيقول: رب! كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم؟
فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا؟
فيقول: رضيت رب.
فيقول له: لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله ومثله.
فقال في الخامسة: رضيت رب.
فيقول هذا لك وعشرة أمثاله، ولك ما اشتئت نفسك، ولذت عينك..
فيقول رضيت رب!!
قال: رب! فأعلاهم منزلة؟
قال: أولئك الذين أردت، غرس كرامتهم بيدي وختمت عليها، فلم ترعين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر (قال ومصادقه في كتاب الله عز وجل ﴿قُلْ تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾!!)

ابنة فداقت أباهما

اشترى رجل من البخلاء داراً وانتقل إليها فوقف بهابه سائل فقال له: فتح الله عليك، ثم وقف ثان فقال له مثل ذلك، ثم وقف ثالث فقال له مثل ذلك، ثم التفت إلى ابنته فقال لها: ما أكثر السؤال في هذا المكان. قالت يا أبت ما دُمت مستمعاً لهم بهذه الكلمة فما تَبَالَ كثرُوا أم قَلُوا!!





ماء زمزم في الاختبار

لا حاجة لي فيها

استأذن عمير بن سعد من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه للرجوع إلى منزله، وكان بينه وبين المدينة أميال، فقال عمر حين انصرف عمير لأحد رجاله: انطلق إلى عمير بمائة دينار، فإن رأيت حاله شديدة فادفع إليه المال، وانطلق الرجل فإذا هو بعمير جالس فلي قميصه إلى جانب الحائط، فقال له عمير: انزل ورحمك الله! فنزل ثم سأل: من أين جئت، قال: من المدينة، قال: كيف تركت أمير المؤمنين؟ قال: صالحاً، قال: كيف تركت المسلمين؟ قال: صالحين، قال: أين يقيم الحدود؟ فقال عمير: اللهم أعن عمر، فإنه لا أعلم إلا شديداً، فقال له: ونزل الرجل ضيفاً على عمير ثلاثة أيام، وليس لهم إلا فرصة من شحير، فكانوا يخصونه بها ويولون، حتى أتاهم الجهد، فقال له عمير: إنك قد أجمعتنا، فإن رأيت أن تتحول عنا فافعل، وأخرج الرجل رسول عمر إلى عمير حينذاك الدنانير، ودفعتها إليه، وقال: بعث بها إليك أمير المؤمنين، فاستمن بها، فصاح عمير: لا حاجة لي فيها... ردها... فقالت له امرأته: إن احتجت إليها، والّا فضعها مواضعها. فقال عمير: والله ما لي بها، أجعلها فيه، فشقت امرأته أسفل ردها فاعطته خرقه، فجعلها فيه، ثم خرج فقسّمها بين أبناء الشهداء والفقراء.

خرجت حذقتا العائن

ذكر ابن القيم في رد أثر العين على العائن نفسه قال: عن أبي عبدالله المجاشعي، أنه كان في بعض أسفاره للجع أو الغزو على ناقة فارغة، وكان في الرفقة رجل عائن ما نظر إلى شيء إلا ألقته، ففيل لأبي عبدالله لحظنا نأنتك من العائن، فقال: ليس لي إلى ناقتي سبيل، فأخبر العائن بذلك فتعجب غياب أبي عبدالله فجاء إلى راحلة فظهر إلى الناقة فاضطربت وسقطت فجاء أبو عبدالله فأخبر ابن العائن قد عاينها وهي كما ترى، فقال: لدوني عليه، فدل فوقف عليه وقال: بسم الله حبس حابس وحجر حابس وشهاب قابس ردت عين العائن عليه وعلى أحب الناس إليه، ثم تلا قوله تعالى: ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُتُورٍ﴾ ثم ألقى البصر كترتين يتقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير﴾ الملك/٢-٣، فخرجت حذقتا العائن وقامت الناقة لا بأس بها.

قال أحد الأطباء في عام ١٩٧١ إن ماء زمزم غير صالح للشرب، استناداً إلى أن موقع الكعبة المشرفة منخفض عن سطح البحر ويوجد في منتصف مكة، فلا بد أن مياه الصرف الصحي تتجمع في بئر زمزم! ما أن وصل ذلك إلى علم الملك فيصل -رحمه الله- حتى أصدر أوامره بالتحقيق في هذا الموضوع، وتقرر إرسال عينات من ماء زمزم إلى معامل أوروبية لإثبات مدى صلاحيته للشرب..

ويقول المهندس الكيميائي معين الدين أحمد، الذي كان يعمل لدى وزارة الزراعة والموارد المائية السعودية في ذلك الحين: إنه تم اختياره لجمع تلك العينات، وكانت تلك أول مرة تقع فيها عيناه على البئر التي تتبع منها تلك المياه، وعندما رآها لم يكن من السهل عليه أن يصدق أن بركة مياه صغيرة لا يتجاوز طولها ١٨ قدماً وعرضها ١٤ قدماً، توفر ملايين الجالونات من المياه كل سنة للحجاج منذ حفرت من عهد إبراهيم عليه السلام.

وبدا معين الدين عمله بقياس أبعاد البئر، ثم طلب من أن يريه عمق المياه، فبادر الرجل بالافتتال، ثم نزل إلى البركة، ليصل ارتفاع المياه إلى كتفيه، وأخذ يتنقل من ناحية لأخرى في البركة، بحثاً عن أي مدخل تأتي منه المياه إلى البركة، غير أنه لم يجد شيئاً. وهنا خطرت لمعين الدين فكرة يمكن أن تساعد في معرفة مصدر المياه، وهي شطف المياه بسرعة باستخدام مضخة ضخمة كانت موجودة في الموقع لنقل مياه زمزم إلى الخزانات، بحيث ينخفض مستوى المياه بما يتيح له رؤية مصدرها، غير أنه لم يتمكن من ملاحظة شيء خلال فترة الشطف، فطلب من مساعديه أن ينزل إلى المياه مرة أخرى، وهنا شمر الرجل بالرمال تتحرك تحت قدميه في جميع أنحاء البئر أثناء شطف المياه، فيما تتبع منها مياه جديدة لتصلها، وكانت تلك المياه تتبع بنفس معدل سحب المياه الذي تحدثه المضخة، بحيث أن مستوى الماء في البئر لم يتأثر إطلاقاً بالمضخة.

وهنا قام معين الدين بأخذ العينات التي سيتم إرسالها إلى المعامل الأوروبية، وقبل مغادرته مكة استفسر من السلطات عن الآثار الأخرى المحيطة بالمدينة، فأخبروه بأن معظمها جافة.

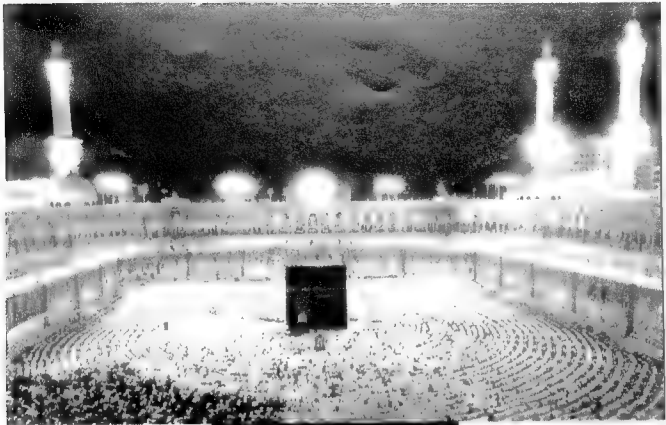
وجاءت نتائج التحاليل التي أجريت في المعامل الأوروبية ومعامل وزارة الزراعة والموارد المائية السعودية متطابقة، فالفاوق بين مياه زمزم وغيرها من مياه مدينة مكة كان في نسبة أملاح الكالسيوم والمنغنسيوم، ولعل هذا هو السبب في أن مياه زمزم تغش الحجاج المنهكين، ولكن الأهم من ذلك هو أن مياه زمزم تحتوي على مركبات الفلور التي تعمل على إبطاء الجراثيم!

ويجدر بنا أن نشير أيضاً إلى أن بئر زمزم لم تجف أبداً من مئات السنين، وأنها دائماً ما كانت توفى بالكميات المطلوبة من المياه للحجاج، وإن صلاحيتها للشرب تعتبر أمراً معترفاً به على مستوى العالم، نظراً لقيام الحجاج من مختلف أنحاء العالم على مدى مئات السنين بشرب تلك المياه المنشأة والاستمتاع بها. وهذه المياه طبيعية تماماً ولا يتم معالجتها أو إضافة الكلور إليها، كما أنه عادة ما تنمو الفطريات والنباتات في الآبار، مما يسبب اختلاف طعم المياه ورائحتها، أما بئر زمزم فلا تنمو فيها أية فطريات أو نباتات.

وأضافت نتائج التحاليل التي أجريت في المعامل الأوروبية أن المياه صالحة للشرب..

فسيبحان الله رب العالمين..





بمناسبة انتهاء موسم الحج

مقترحات لتيسير الحج

يزداد عدد الحجاج والمعتمرين عاماً بعد عام، ويتصاعد ويشد الزحام.. حتى يشق الأمر على كثير من الناس وخصوصاً كبار السن والمرضى والضعفاء. ويبدل القادمون على الحرمين جهوداً جبارة في تهيئة مناسك الحج ومواطن الزيارة، ولا ينكر تلك الجهود المشكورة الدائبة إلا مكابر، فهي مشهودة شاهدة يراها كل حاج ومعتمر وزائر. وقد نفذت كثير من التوسعات والإصلاحات والإنشاءات في ذلك السبيل، والجهود في هذا المضمار قائمة على قدم وساق طيلة العام تقريباً. يكفي تلك النظافة الرائعة التي يتميز بها الحرمان بالرغم من أن معظم ساحاتهما

مفتوحة...

ومساهمة منّا في التذكير والنصح نطرح بعض الأفكار للإخوة القائمين على تلك الجهود والإنشاءات، لعلها تلقى لديهم قبولاً أو استحساناً فنكون قد أسهمنا في تخفيف العبء على الحجاج وتيسير الأمر عليهم، والله من وراء القصد:

١- الطواف والسعي: يشكل الطواف بالنسبة للحاج والمعتمر صعوبة كبيرة خصوصاً طواف الإفاضة وطواف الوداع وكذلك في أواخر رمضان حيث يتجمع أكثر الحجاج والمعتمرين في وقت واحد ولا يتسع لهم صحن المسجد الحرام (حول الكعبة) حتى أن كثيرين يضاولون الطواف في الطوايق العليا أو على سطح

المسجد، مما يعني مضاعفة الشوغل أضعافاً عديدة! ومعلوم أن أروقة المسجد عالية شاهقة، ويمكن الاستفادة من الفضاء المحيط بالكعبة المشرفة دون كبير تأثير على الطائفتين حولها، وذلك بإقامة عربات معلقة (تلفريك) ذي عربات متحركة منفصلة، ويكون له محطة بداية مقابل الحجر الأسود (بده أشواط الطواف السبعة) يصعد منها الحاج أو المعتمر من أبواب اليمنى للقاطرة ويبدأ الطواف من الجهة اليسرى للقاطرة في نفس المحطة أو غيرها (بعدها بقليل، وهنا تدور العربات فارغة دورة أو أقل ليضمن تمام الأشواط بداية ونهاية؛ أويكون درج أو مسار النزول

ومعلوم من السيرة النبوية الشريفة أن النبي ﷺ طاف وسمى راكباً ناقته، وكان يشير إلى الحجر بمحجن في يده، وسمعنا قبل الأذحاحات الأخيرة أن البعض كان يسعى راكباً سيارته... ولا حرج!

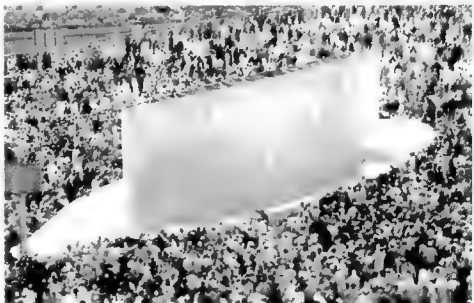
٢- في منى: بالرغم من كل التوسيعات والتجريفات والإجراءات والإنشاءات الكثيرة التي حصلت في وادي منى خلال عشرات السنوات الماضية، تظل منى وادياً أو شِعْماً محدوداً يكاد يضيق برواده عاماً بعد عام، حيث يتكاثر عدد الحجاج كما ذكرنا، ومعروف أن منى مناخ لمن سبق، وإن ترتب الأمر لكل بعثة في مكان محدد يسبق إليه حجاجها، ولا مجال لبناء ثابت في ذلك المناخ، ولكن ما دام جاز تحديد موقع كل بعثة، فهناك إمكان كذلك الاستفادة من الفضاء الفسيح هناك، بحيث تُقام مسطحات أسمنتية (ولو عظم) على شكل طوابق (ساحات) خالية من أية تشطيبات أو تشطيبات إلا إذا رُوي عمل مصاعد لكل ساحات أو مرافق (حمامات ومياه للشرب والوضوء) في كل طابق، وتتراكب الطوابق في ساحات مفتوحة يكون لها جدار حام من الجوانب مفتوحاً من الأعلى، وأمكنة صالحة لنصب الخيام داخله، بحيث لا يكون هنالك قواطع ولا أية تقسيمات، إلا إذا رُوي وضع بعض المرافق والوسائل التي تساعد على نصب الخيام، ولا تتسبب في أي أذى أو عرقلات! وبهذا يمكن للمساحة الواحدة استيعاب عدد أكبر من الحجاج بعدد الطوابق، فالمساحة التي كانت تتسع لألف حاج يمكن أن تتسع لخمسة آلاف مثلاً إذا نصبت فيها ست طوابق وهكذا...

هذا بعض ما نراه من أفكار أردنا وضعها بين أيدي من يهمهم الأمر، عسى أن يدرسوا تنفيذها أو تنفيذ بعضها أو إدخال التعديلات اللازمة: عسى الله أن يثيبنا على قصصنا ويكتب لنا الحج والاعتماد والقبول؛ مع من أنعم الله عليهم بذلك... والله الأمر من قبل ومن بعد.

• القائمون على خدمة الحرميين يبذلون جهوداً جبارة في تهيئة مناسك الحج، التي يراها كل حاج ومعتزم ولا ينكرها إلا مكابر

• قطار معلق ذي عربات متحركة للطواف، تساعد على الإنسيابية وتسهل عملية الطواف

والظروف فقد استحدث منذ سنين طابق ثانٍ للسمي، فيمكن استغلاله أو هراغاً آخر فوقه أو تحته لعمل ولو عربات كهربائية أرضية أو سيور متحركة- بشكل أو بآخر تسرع الطواف وتمين عليه وخصوصاً للعاجزين والنساء والأطفال-.



يؤدي بالحاج إلى ما بعد الحجر فيكون أهم شوطه السابع لتقانياً) - أو تصمم العربية بحيث تعود إلى الورا قليلاً قبل التحاقها بخط السير من جديد - ليكون مكان إقلاعها من مقابل الحجر ليمتد بدء الطواف، فلا يستغرق الطواف إلا دقائق ممدودة محدودة قد لا تتجاوز الثلاث أو الخمس، حسب سرعة التفريك وترتيب الصعود والنزول الذي يمكن التحكم به بوسائل عدة، حيث يمكن فرض أثمان رمزية للتذكيرة لكل مرة (سبعة اشواط) أو توزع بطاقات ولو مجانية عن طريق المطوفين والمتعهدين والفنادق وغيرها؛ حتى لا يمدن البعض امتطاء العربات على حساب غيرهم وحتى يخفف الزحام ولو اتبع أسلوب الأرقام أو الألوان للبطاقات لفترات معينة مثلاً.

يمكن أن تتحرك (مركبة التفريك المعلقة) حول صحن الحرم في الفضاء الفسيح دون أن تؤثر على أحد أو شيء في صحن المسجد! ويمكن أن تكون المركبات منفصلة، بحيث لا يؤثر كثيراً صعود أو هبوط إحداها على الأخريات ولا يعطلها كثيراً فيكون انفصالها ذاتياً والتحاقها بخط السير ذاتياً أوتوماتيكياً أيضاً بكل سهولة وسرعة ويسر! ويمكن الاستفادة من مثل هذا أو بشبهه به في المسمى، مع اختلاف السعة



الصومال: نعم للجهاد والتحرروالاستقرار؛ « لا » للترمت الحاد وتشويه الإسلام!

الموسيقى، وما سمعت لها بالعودة للثب حتى (تابت) عن تقديم الموسيقى في برامجها! وقتلت بعض المحتجين على منع الفات - وهو خلافي كذلك!.

ثم صعدت الإجراءات التزميتية التي لا لزوم لها، حيث منعت النساء من الخروج إلا بصحبة محرم! وهذا مطلوب في السفر فقط، والمنع المفروض مخالف للشرع وللواقع الإسلامي وسلوك العهد النبوي وعهد الراشدين والصحابه! فإلى أي طريق يسير هؤلاء !!

الصوماليين لجندها بالتراب وسحلهم أمام عدسات المصورين حتى خرجت من الصومال مذعورة مدحورة موتورة!

كما أثارت جهود المحاكم المخالصة غيظ كثير من الحائقين الحافدين على الإسلام والمسلمين، وشفت المحاكم صدور قوم مؤمنين بما قدمته للشعب الصومالي الذي أيد معظمه تلك الجهود البناءة، ولكن ما إن استقر الأمر قليلاً للمحاكم - بل قيل أن يستقر تماماً- بدأت تتخبط، فقد أغلقت إذاعة لأنها تذيب

لاينكر دور المحاكم الشرعية (والتي يصير البعض على تسميتها الإسلامية لفرض في نفسها)، دورها في إنهاء فترة التمزق واقتتال من يسمون بأمراء الحرب، وإن كانت بقاياهم لا تزال تحاول، وقد تستعين بالأمريكان وبأثيوبيي الصليبية الطامعة الحاقدة، لا ينكر دور تلك المحاكم وأتباعها في جهادها وجهودها الصادقة لصالح الصومال والصوماليين، حتى تفتحت عليها أعين أمريكا التي تتحفز لفرصة مواتية للثار بسبب تمزيق



وقد أغلقوا محلات التصوير والفيديو وأشباهها، هجأة وبدون سابق إنذار مما سبب الضرر لكثيرين!

وكان يمكن أن ينزروهم لينفيروا نشاطهم أو ليعددوه، ويمكن التدرج مرحلياً في الأمر وترك مساحة من التسامح الذي يتسع له شرعنا الواسع فلا يتشددوا في أمور جزئية وخلافية قبل أن يضمّنوا وحدة الصومال ويأمنوا من الأعداء في الداخل والخارج، وعلى أية حال يمكن ترك مساحات واسعة من التسامح والحرية ولا يأخذوا الأمور بعقول منفصلة، ومن وجهة نظر واحدة تصادم مع الواقع ومع روح الشرع الواسع منحايزين لوجهة نظر معينة قد تضر أكثر مما تنفع!

مختصر الحديث أن هذا نهج لا يصلح للحياة ولا للدوام، وتخيبط وعيش في غير واقع البشر والعصر واقتات على سماعة الشريعة وتسامح الشارع!

لقد أنشأوا دائرة الحسبة ومارسوا إلقاء التعليمات بكبريات الصوت، وقد يبتع ذلك جولات تفتيشية وإجراءات قمعية.. إلخ. كان من الممكن أن يفرضوا شروطاً مبدئية على المصورين ومحلات التصوير والفيديو والإذاعات، فيها شيء من المرونة وسعة الصدر وعدم التزمّت، ويتركوا مجالاً

لغير المسلمين حريةهم في المجتمع الإسلامي -ولو مارسوا ما يحرمه الإسلام- مادام ليس محرماً عندهم، فكيف باختلاف الرايين المسلمين؟!

إن على المسيحيين الجدد في الصومال أن يتقوا الله في دينهم ولا يطلقوا تصريحات وتصرفات تسيء للإسلام وتسمه بالتخلف وعدم المصاحبة للحياة، هذا مع تفهمنا للظروف، ولشيوخ كثير من الأباطيل التي عمت بها البلوى في معظم أقطار الإسلام، ولكن ما يؤخذ كله لا يترك جلّه، وهناك أولويات لا بد من مراعاتها، أهم من الفرعيات واللمم، كتنوير العلم للجاهلين والطعام للجائعين، والعلاج للمرضى والعمل للمساكين، والحماية للخائشين، وتقليم أظفار الفاسدين والناهبين والمستغلين.

اننا لفرجو- من كل قلوبنا - النجاح لتجربة المحاكم الشرعية في الصومال، ولكننا نضع أيدينا على قلوبنا من نهج التخطيط الذي يزاولون، ونخشى عليهم إن أصروا على هذه العقلية المنغلقة النابغة من قلة العلم والإحاطة - والفقرية عن الواقع العالمي - نخشى عليهم مصيراً موجهاً!

حمى الله الإسلام من المنتسبين إليه وخصوصاً من يسيء الفهم والتصرف والتأويل، ومن أعدائه أيضاً وهم كثر مترصبون! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم!!

للإصلاح التدريجي، مع ترك الأمور تسير بشكل طبيعى والتركيز على التعليم والتثقيف وفتح آفاق الحوار وعدم إلزام الناس برأي جهة واحدة غالباً مما يكون صادراً عن وجهة نظر أقرب للتخلف منها للتقدم!

الإسلام واسع لا يمكن حصره في جهة واحدة ولا رأي أو تأويل واحد، ولا ينبغي لماعل أن يفرض رأيه الشخصي وقضاياه الخاصة على الآخرين -إن تروم أنه الرأي الصحيح والدين الذي لا دين ولا تأويل غيره- فإذا كان لا إكراه في الدين، ويترك





محاورة مع ملحدين

محاورة مع مدرس فلسفة ملحد



بقلم:

د. زهير إبراهيم الخالد *

فنقل الطالب المشار إليه تحدي مدرس التربية الإسلامية إلى مدرس الفلسفة. ولما كان آخر العام الدراسي، حين توقفت الدراسة، ولم يمد يحضر للمدرسة سوى المدرسين ويجتمعون في الغرفة المخصصة لهم وذات يوم حضر مجموعة من المدرسين، ومنهم مدرس التربية الإسلامية، ومدرس الفلسفة الملحد المشار إليهما. فأراد مدرس الفلسفة أن يستجيب للتحدي، فلما أنه يقدر على ما عجز عنه الطالب، فتوجه إلى مدرس التربية الإسلامية.

وقال له أمام زملائه: لقد وصلنا تحديك يا أستاذ. فهل لك أن تقنعني أن الله هو الذي خلقني، وإذا اقنعني بأن الله هو الذي خلقني مشيت معك إلى المسجد لصلاة الظهر.

قال مدرس التربية الإسلامية: أما إقناعك، فهذا ليس بيدي، وإنما هو بيد الله عز وجل. يهدي من يشاء ويضل من يشاء. ولكن سأقدم لك من الأدلة ما لا تستطيع لا أنت ولا غيرك أن تردّها، والتي تثبت أن الله تعالى هو الذي خلقك... ثم ما الذي يدريني أنك ستكابر وتدمي عدم القناعة في الوقت الذي قد تكون فيه مقتنعاً بما سأقدمه لك من أدلة مقنعة، وقد أخبرنا الله تعالى عن تمسّوج من الناس يكابرون ويخفون

كان موضوع الحلقة السابقة محاورة بين مدرس للتربية الإسلامية، وطالب في السنة الثالثة ثانوي، في بلد عربي ابتلي لفترة من الزمن بظهور أصحاب الفكر الماركسي الملحد. وكان الطالب لقن بعض الأفكار الإلحادية، وانتهت المحاورة إلى أن تحدى مدرس التربية الإسلامية أساتذة الطالب المشار إليه، والذين لقنوه أفكارهم الإلحادية أن يناظروه فيما يشيرونه من أفكار إلحادية، وشبهات حول الإسلام. وطلب من الطالب أن ينقل تحديه لمن لقنه تلك الأفكار الإلحادية وكان في المدرسة مدرس فلسفة ملحد، يعمل على نشر الأفكار الإلحادية في المدرسة.

• عبدة الأوثان لم يعتقدوا أن الأوثان هي التي خلقتهم بل كان اعتقادهم قاصراً على النفع والضرر، وهذا عكس ملحد اليوم الذين يعتقدون أن الطبيعة هي التي خلقتهم

● الإنسان والطبيعة لا يستطيعان وهب الروح لأحد، إنما وهب الروح هو من يملك الروح وهو الله سبحانه وتعالى الحي القيوم

فكروا أو عقيدة على الرغم من تخلفهم وانحطاطهم الفكري والعقدي. فماذا تقول؟

فلم يجب مدرس الفلسفة ولا بكلمة، ولعله لم يكن يتوقع مثل هذا الرد على زعمه أن الطبيعة هي التي خلقتها.

ثم وجه إليه مدرس التربية الإسلامية السؤال التالي: هل فاقده الشيء، يعطيه؟

قال مدرس الفلسفة: لا.

فقال مدرس التربية الإسلامية أنت ترى ممى أن هذه الأرض التي نطوها بأقدامنا ونمشي عليها، وكذلك هذا الجبل وغيرهما من أجزاء الطبيعة التي زعمت أنها خلقتها روح جامدة لا روح فيها، وأنت فيك روح فكيف وهبتك الروح؟

وأنت قلت الآن أن فاقده الشيء لا يعطيه أليس هذا من التناقض الذي لا يليق بمثقف؟

قال مدرس الفلسفة: من وهبني الروح إذن؟ وكأنه أراد أن يتحول إلى موقف الهجوم.

فقال له مدرس التربية الإسلامية: وهبك الروح من يملكها، ويملك أن يهبها لغيره، وهو الله سبحانه الحي القيوم، ولا يملك غير الله تعالى أن يهب الروح إلى غيره، لأن كل ما عدا الله تعالى مخلوق خلقه الله عز وجل، وكل الأحياء مخلوقات خلقهم الله تعالى، وهبهم الروح، لكنهم لا يملكون أن يهبوا الروح لغيرهم، بل لا يملكون روحهم ذاتها، ولا

عليها وتدفن فيها قاذوراتها هي التي خلقتها أو شاركت في خلقك؟ وهذا الجبل الذي نراه أمامنا هو الذي خلقتك أو شارك في خلقك؟ وهذه الشجرة التي نراها في ساحة المدرسة هي التي خلقتك أو شاركت في خلقك؟ وغير ذلك مما نراه من جماد خلقك أو شارك في خلقك؟

فأسكت مدرس الفلسفة، أو لعله لم يكن يتوقع مثل هذه الأسئلة التفصيلية، ولعله كان يتوقع أن يخوض معه مدرس التربية الإسلامية فيما اعتاده من جدل حول الطبيعة وقدرتها على الخلق وما إلى ذلك.

ثم تابع مدرس التربية الإسلامية حديثه فقال: إذا كنت تعتقد أن الطبيعة هي التي خلقتك وأن الطبيعة هي هذه السماء، وهذا الكوكب والنجم وهذه الشجرة وهذا النهر، هي التي خلقتك أو شاركت في خلقك، فما الفرق إذن بينكم وبين الوثنيين عباد الطولم، وعباد الشمس والقمر، والجبل والنهر، والشجر والحجر؟ أهذا هو تفكيركم العلمي الذي تتطاولون به على الناس؟ أليس هذا هو تفكير الناس في الجاهلية الأولى قبل مئات السنين؟ وأليس هذا هو تفكير القبائل الوثنية المتخلفة في مجاهل أفريقيا وأستراليا اليوم؟

بل إن تفكيركم هذا أكثر إسفافاً من تفكير أولئك الوثنيين، ذلك أن أولئك الوثنيين الذين عبدوا الأوثان من الكواكب والأنهار والأشجار والأحجار لم يعتقدوا أنها هي التي خلقتهم، بل إن اعتقادهم بها قاصر على النفع والضرر، ولم يكونوا يعتقدون فيها أنها هي التي خلقتهم كما هو حصوى كلامك بأن الطبيعة هي التي خلقتكم، وأن الطبيعة هي هذه السماء والكواكب والأشجار والأحجار وسواها فهم إذن أرقى منكم

قناعتهم، فقال سبحانه: ﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً﴾، أي جحدوا بالآيات والأدلة المقنعة وبما أنشأته في نفوسهم من قناعة ويقين، لكنهم كابرُوا، وأخفوا قناعتهم ويقينهم، زعموا أنهم لم يقتنعوا.

قال مدرس الفلسفة، وهو يبتسم ابتسامة خفيفة تخفي وراءها ما في نفسه من استهزاء بما قاله مدرس التربية الإسلامية، وتدل على ما عزم عليه من طلب الأدلة العلمية على أن الله تعالى هو الذي خلق، وذلك لمجرد المجادلة والمماطلة ولأظهار عجز مدرس التربية الإسلامية عن تقديم الأدلة المقنعة، ولرد تحديه والاستهزاء به أمام زملائه من المدرسين، فقال: هات ما عندك من أدلة مقنعة، لا أستطيع، لا أنا ولا غيري ردها، وسأريك أنني أستطيع ردها وتنقيدها.

فأدرك مدرس التربية الإسلامية غرضه من سؤاله هذا، وهو الذي قد خبرهم من قبل وعرف أساليبهم ومجادلتهم بالباطل، فلم يسارع إلى تقديم الأدلة حتى لا يكون كما يقال في موقع الدفاع، بل اختار ما يقال له: موقع الهجوم، ليكون أقوى من خصمه، وحتى لا يمكن خصمه من المماحكة والمجادلة بالباطل، فقال له: إذا لم يكن الله عز وجل هو الذي خلقتك، فمن الذي خلقتك إذن؟

قال مدرس الفلسفة: الطبيعة. قال مدرس التربية الإسلامية: ما هي هذه الطبيعة التي خلقتك، عرّفها لنا؟

قال مدرس الفلسفة: هذه السموات والأرض والجبال والبحار والأنهار والأشجار وما تراه عينك.

قال مدرس التربية الإسلامية: هذه الأرض التي نطوها بأقدامنا ونمشي



عن المادة؟ وهل عرفت أن المادة التي كان الناس يظنون أنها شيء ثابت قد تبين لهم أنهم لا يستطيعون تحديد ما هيها وحقيقتها؟ ووجدوا أن المادة تتحلل فإذا هي إشعاع منطلق، وبينما هي إشعاع منطلق إذا هي متجسمة في صور وأشكال وأجسام، وهي هذه السموات والأرض والكواكب والبحار والأنهار والأشجار والجمال والحجارة وغيرها فهي أي حالتها لها القدرة على الخلق؟ هل قدرتها على الخلق تتجلى حين تكون إشعاعاً منطلقاً؟ أو حين يتشكل هذا الإشعاع في صور وأجسام وأشكال؟ علماً أنها في حالتها هي جامدة ميتة لا روح فيها ولا حياة، فكيف تهب الحياة، وهي لا حياة فيها، وهاتقد الشيء لا يعطيه؟^{١٥}

فأسكت المدرس الآخر ولم يتكلم. لكن مدرس التربية الإسلامية مضى يبين لهم بعض عجائب خلق الله تعالى ومعجزاته وعجز الإنسان عن ذلك ويعرض بتفكير الملحد الخرافي وأنه من الخرافة في مكان لا جدال فيه.

* مدرس السيرة النبوية، والثقافة الإسلامية، والاستشراف بجامعة طيبة (سابقاً) بالمدينة المنورة

بتفكيرهم وأنه أكثر إسفافاً من تفكير الوثنيين عبدة الأوثان وعبدة الطوطم حين فسر الطبيعة بالسماء والكواكب والأرض والبحار والأنهار والأشجار والأحجار، وهم الذين يتبعون بأنهم أصحاب الفكر العلمي والتقدمي ولم يجد ما يدفع به تعريض مدرس التربية الإسلامية بتفكيرهم.

وهنا تدخل مدرس آخر، على شاكلة مدرس الفلسفة في تربيته للأفكار الإلحادية وأراد أن ينصر مدرس الفلسفة، ويدفع عنه ما وقع فيه من حرج فقال موجهاً كلامه إلى مدرس التربية الإسلامية: يا أستاذ إن المراد بالطبيعة هي المادة.

فنظر إليه مدرس التربية الإسلامية وابتسم ابتسامة تخفي وراءها سخرية، ثم قال له: يا أستاذ، ماذا تريد بالمادة؟ قال: هي مادة هذا الكون.

قال مدرس التربية الإسلامية: هل تعني أنها هي المادة التي تشكلت منها السموات والكواكب والجمال والبحار والأنهار والأشجار والأحجار وغيرها؟ قال: نعم.

قال مدرس التربية الإسلامية: إذن ما الفرق بين إجابتك وإجابة زميلك؟ لكن أود أن أسألك هل درست شيئاً

يمكن خروجها منهم. ولو كانوا يملكون ذلك لما ماتوا، ولو كانوا يملكون أن يهبوا الروح لغيرهم لوهبوها لأعزاهم كأولادهم الذين يموتون بين أيديهم، وهم عاجزون عن منع خروج أرواحهم منهم، كما قال تعالى متحدياً من ينكر أن الله تعالى هو الذي وهب الإنسان والأحياء الروح: ﴿قلوا إذا بلغت الحلقوم* وأنتم حينئذ تنظرون* ونحن أقرب إليهم منكم ولكن لا تبصرون* قلوا إن كنتم غير مدينين* ترجعوهن إن كنتم صادقين﴾ الواقعة / ٨٢-٨٧. أي إذا بلغت الروح الحلقوم، وأنتم عاجزون عن إمساكها عن الخروج، قلوا إن كنتم غير مدينين أي غير مؤمنين بالحياة الآخرة وما فيها من حساب وجزاء، فأنتم إذن ملقاء غير محاسبين ولا مجازين بأعمالكم هذونكم فأمسكوا الروح وردوها عما هي ذاهبة إليه من حساب وجزاء.

ثم قال مدرس التربية الإسلامية لمدرس الفلسفة: ماذا تقول، هل من كائن حي يملك أن يهب الروح لغيره غير الله تعالى؟

وهنا بدأ عليه -أي على مدرس الفلسفة- حرج شديد، ولعل السبب هو تعريض مدرس التربية الإسلامية



PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة



فلس

«قرى إسلامية» تطبق الشريعة الإسلامية

وأكد بسيوني أن تطبيق الشريعة سيعمل حتماً على تعزيز القانون الحالي، متمجّباً من التمسك بالقانون القائم أساساً على القانون الألماني ومعارضة تطبيق الشريعة الإسلامية. ويدعم عدد من الأحزاب الإسلامية في إندونيسيا تطبيق الشريعة على الصعيدين المحلي والإقليمي، أهمها حزب التنمية



المتحد الإسلامي وحزب العدالة رابع وخامس أكبر الأحزاب على التوالي. وجاءت تأكيدات «لقمان حكيم» أحد أعضاء حزب التنمية المتحد الإسلامي بأن تلك القوانين هامة، من أجل محاربة الدعارة والقمار التي عجزت القوانين العرفية عن محاربتها. أما وزير الداخلية «محمد معروف» فقد أعلن أن تطبيق الشريعة في مناطق معينة داخل إندونيسيا له أساس قانوني، من أجل الالتزام بالخدمات العامة في الدولة، مبرراً عن أملة في أن يكون ذلك مظلة لتوحيد الشعب.

وقامت الحكومة الفيدرالية الإندونيسية خلال السنوات الثلاث الماضية بتمرير ٤٥ مادة قانونية تتعلق بالشريعة الإسلامية في ٢٥ منطقة بإندونيسيا.

وتتعلق تلك القوانين بعدة جوانب من بينها الملابس وقراءة وفهم القرآن وإدارة الزكاة وتحريم الخمر والقمار والدعارة. ومن جانبه أشار وزير الشؤون الدينية مفتوح بسيوني إلى أن الحكومة لن تعارض مطالب تلك الأقاليم، طالما أن ذلك لا يتعارض مع الدستور الإندونيسي.

بدأت أقاليم ومقاطعات إندونيسية في تبني إجراءات جديدة لتطبيق الشريعة الإسلامية بها، الأمر الذي ياركته الحكومة الفيدرالية، حيث تقوم حوالي ١٢ قرية في إقليم «بولوكومبا سولاويسي الجنوبية» بصياغة مشروعات تجريبية لما أسمته بالـ «قرية الإسلامية»، حيث تشير كافة مظاهر الحياة

في هذه القرى وفق الشريعة الإسلامية. وتتجه تلك القرى إلى صيغ كافة مظاهر حياتها بالصيغة الإسلامية؛ حيث تقوم بإحلال حروف اللغة العربية محل اللغات الإندونيسية والمالاوية في تسمية الشوارع والعيادات الصحية والمساجد والمدارس والمراقب الأخرى.

وقال فهيرمال شهيم زعيم قرية بالاقليم معلقاً على هذا الأمر: «إنها لغات إندونيسية ولكن مكتوبة بحروف عربية، إنه أمر جيد يتناسب مع الروح الإسلامية».

●● هولندا ●●

كنيسة تتحول إلى واحد من أكبر المساجد بأوروبا



الأصل كنيسة، واشترأ المسلمون في عام ١٩٨٢م. هذا، وأعلنت عدة مؤسسات مدنية

واجتماعية زارت المسجد عن استمداها لتعاون والعمل المشترك مع مؤسسة المسجد في التجديد والتوسعة اللذين سيتكلفان أكثر من عشرة ملايين يورو. جدير بالذكر أنه قد أظهر تقرير لمصحف «وولنتي» المسيحية أن أوروبا الحديثة بدت وكأنها قد هجرت المسيحية، فكانت لها خاوية على عروشها، تباع مبانيها الأثرية بأبخس الأسعار؛ لتتحول إلى شقق سكنية ومطاعم ودور عبادة لغير المسيحيين.

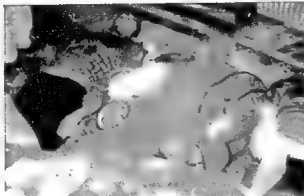
يسمى مسلمو هولندا إلى ظهور مسجد النصر بميدنة «روتردام» في ثوبه الجديد، بعد الإعلان عن مشروع ضخّم لتجديد المبنى، الذي كان في الأصل كنيسة قبل أن تشتريه الأقلية المسلمة من راعي الكنيسة. ويريد القائمون على تجديد المسجد أن يصبح أكبر مساجد القارة الأوروبية، وأن يضاف إليه مرافق تكميلية لإتمام دوره الاجتماعي والثقافي بجانب دوره التعديدي.

وصرح «علي التاشي» رئيس مؤسسة مسجد النصر، أن المسجد سيشهد تجديدًا في شكله، وتوسيعاً في مساحته، بعد أن قامت الجهات المختصة في الفترة الأخيرة بإغلاق جزء منه بعد أن صار معرضاً للسقوط. وأضاف «التاشي»، قبل نحو ٢٥ عاماً تمكّن من شراء المبنى بنحو نصف مليون يورو، ومبنى المسجد كان في

المطلق: حكومة المالكي تسعى لتفريغ بغداد من السنة

باستمرار لكي تخلو فقط للفوضى... ومن جانبه أكد عدنان الدليمي، زعيم قائمة التوافق السنّة، أن بغداد تخوض معركة مصير، بعد نجاح ميليشيات طائفية أبرزها «جيش المهدي» في تنفيذ حملات تهجير من الأحياء الشرقية لها، وتنتج هذه الميليشيات الآن إلى تطبيق المخطط ذاته غربها.

من جهة أخرى أقدمت قوات الفرقة الخامسة التابعة للجيش العراقي - والتي أغلب أفرادها من عناصر المصائبات الميليشية - على إعدام سني وولديه في بمقوبة، حيث قامت عناصر الفرقة الخامسة، والتي استقدم أفرادها من النجف وكربلاء باقتحام منزل «عبدالغفور الكرخي» - وهو ضابط في الجيش العراقي السابق - وقامت بإعدامه وإعدام ابنه عمر وإبراهيم أمام أعين النساء. وقد احتجزت القوات الصفوية النساء وقيدتهن وأشبهت الفتيات ضرباً مع أهم بعد إعدام صاحب الدار وولديه، وكذلك قامت بسرقة كل ما على ثمنه وخرجت من المنزل.



عدنان الدليمي: بغداد تخوض معركة مصير ضد حملات التهجير التي تقوم بها الميليشيات ضد أهل السنة

العراق من خطط تمت بادوات سينه ولم تستعمل أدوات حقيقية لتحقيق الأمن. وتابع المطلق أن «الخطوة الجديدة تختلف عن سابقتها فقط في زيادة القمع وزيادة في الطائفية وازدياد طائفة معينة من الشعب العراقي خارج بغداد؛ لتكون بغداد خالية من الوطنيين والمثقفين والتكثريين ومهجرة

أكد «صالح المطلق» رئيس الجبهة العراقية للحوار الوطني وعضو البرلمان العراقي أن الحكومة العراقية بقيادة «نوري المالكي» تهدف إلى تهجير بغداد من سكانها الأصليين من العرب السنة، وتركها للفوضى في إشارة إلى الميليشيات الشيعية الموالية لإيران.

وأضاف المطلق: إن الدولة العراقية بأجهزتها الحالية أصبحت في ظل حكومة رئيس الوزراء «نوري المالكي» دولة ميليشيات، مضيفاً: إن وزارتي الداخلية والدفاع من ضمن هذه الميليشيات.

وقال المطلق: إن الشارع العراقي أصبح لا يثق في هذه الوزارات والمؤسسات، مؤكداً أن أي مكان تتواجد فيه هذه القوات تكثر فيه عمليات الاختطاف والقتل. وبشأن الخطوة الأمنية الجديدة التي أعلن عنها المالكي للسيطرة على الأوضاع الأمنية خاصة في العاصمة العراقية بغداد، قال المطلق: إن الخطوة المزمع تنفيذها هي خطة قمعية وليست أمنية، مؤكداً أن كل ما جرى في

●● الهند ●●

الهندوس يخططون لبناء معبد مكان المسجد البابري

٢٠٠٠ شخص من الهندوس والمسلمين، بعدما قام هندوس متطرفون بهدم المسجد الكائن شمالي مدينة أيوديا قبل ١٢ سنة.

ومن المقرر أن يناقش مجلس لزعماء الهندوس يسمى (دارما صانصاد) بمدينة الله آباد شمالي الهند، في وقت لاحق هذا الشهر خطط لبناء المعبد



أقر مجلس الهندوس الصائمي خطة لبناء معبد للطائفة الهندوسية شمالي الهند في موقع المسجد البابري، الأمر الذي أثار قلقاً من احتمال نشوب أعمال عنف طائفي جديدة بالهند؛ حيث من المتوقع أن يعلن قريباً زعيم الطائفة الهندوسية عن بداية بناء المعبد، الذي سيقام مكان المسجد البابري المأذون بانه للقرن الـ ١٦.

وقد نشبت أعمال عنف طائفي ذهب ضحيتها أكثر من

الذي سيخصص لإله الهندوس «راما».

●● الصومال ●●

المقاومة تهاجم الاحتلال الإثيوبي بمقديشو

المحاكم الإسلامية عليها،
وألقت حشود من المقاومين
حجارة وأشعلت النيران في
إطارات للتظاهر ضد قوات
الاحتلال الإثيوبي.

وكانت المحاكم الإسلامية
بالصومال قد أعلنت رفضها
عرضاً تقدمت به الحكومة
الانتقالية المدعومة من إثيوبيا
بالغفو عن مقاتلي المحاكم
مقابل إلقاء السلاح.

وقال الناطق باسم المحاكم
«عبد الرحيم علي مودي»: «لا يمكننا
قبول العرض الحكومي بالاستسلام، إذا
كان العالم يعتقد أننا متنا، فليعلم أن
يملأوا أننا على قيد الحياة، وسننهض
من تحت الرماد».



للديابات». وقال سائق سيارة أجرة في
المنطقة: إن ثلاث شاحنات تقل جنودا
إثيوبيين تعرضت للهجوم في بادئ الأمر.
وهي مشاهد تميد للأذهان القوضى التي
كانت تعيشها، والتي توقفت بعد سيطرة

هاجم مقاومون صوماليون
يستقلون مركبتين قوات
الاحتلال الإثيوبي المتمركزة
بالمعاصمة مقديشو،
مستخدمين الرشاشات
الثقيلة. وقال شهود عيان، إن
القنابل كان عنيفا لدرجة أنه
أضاء المنطقة كلها. وقال
مصدر بالحكومة الصومالية
الانتقالية المدعومة من
إثيوبيا: «المسلحون جاءوا
بمركبتين وفتحوا النار على

القوات الحكومية التي تتولى الدفاع
خارج مجمع يقيم فيه جنود إثيوبيون».
وأضاف: «الإثيوبيون كانوا بالداخل،
ووقع تبادل لإطلاق مكثف للنيران وأطلق
المسلحون صاروخاً مضاداً

●● أفغانستان ●●

طالبان تقتل وتصيب ٣٠ أمريكياً في معارك شرسة بـ «أورزجان»

يذكر أن الأشهر الأخيرة
شهدت ارتقاعاً في وتيرة
العمليات المسلحة في
أفغانستان، والتي تستهدف
قوات الاحتلال الدولية،
والقوات الأفغانية الموالية لها.
وهو الأمر الذي عكسه طلب
قوات «الناتو»، تعزيز قواتها
المنشرة في أفغانستان
لمواجهة تصاعد الهجمات
ضدها هناك. وينظر مراقبون
للشأن الأفغاني إلى الأرقام



التي تعلنها قوات الاحتلال الدولية عن أعداد القتلى بعين الشك،
مشيرين إلى أنها تبدو أقل بكثير عن الأرقام الحقيقية للخسائر
التي تلحقها «طالبان» بالقوات الأمريكية، لاسيما بعد تصاعد
عملياتها في الأشهر الأخيرة. وتقاتل حركة طالبان لطرد القوات
الأجنبية من أفغانستان، والإطاحة بالحكومة الموالية للاحتلال.

صرح المتحدث باسم حركة
طالبان الأفغانية، بأن معارك
شرسة وقعت بين قوات
الاحتلال الأمريكي، وعناصر من
الحركة، بمنطقة «سمرغاب»
بمديرية «ترينكوت» في ولاية
أورزجان، مما أسفر عن تدمير
ثلاث ديابات، ومقتل ١٠ من
جنود جيش الاحتلال الأمريكي.
وقال «محمد يوسف»
المتحدث باسم حركة طالبان: إن
ثلاث ديابات قد دُمرت بالكامل،
بعد قصفها بواسطة صواريخ
(PG7)، وتحولت إلى كتلة من نار، وقتل فيها عشرة من جنود
جيش الاحتلال الأمريكي.

وأضاف «يوسف»: إن القوات الأمريكية هُزمت من أمام مجاهدي
الحركة، بعد تدمير ألياتهم، ومقتل طواقمها، وإصابة أكثر من
عشرين من جنودهم، مشيراً إلى أنه جرح في المعارك ثلاثة من
المجاهدين، استشهد أحدهم متأثراً بجراحاته.

من هنا وهناك

■ كل طفل مسلم، وقبل سن الروضة يعرف أن أركان الإسلام خمسة، ولكن السيد فاروق حسني وزير الثقافة في أكبر بلد عربي إسلامي - بلد الأزهر ومنبع العلم والدين - وليس حتى وزير الرياضة أو السياحة أو غيرهما، قال على إحدى شاشات الفضائيات: إن أركان الدين أربعة (٤)!! رغم أن غير المسلمين يبرهون أنها خمسة!

■ برنامج «قلم رصاص» الذي يقدمه «حمدي فتنديل» على فضائية دبي مساء كل جمعة، استضاف في حلقة يوم (١١/٧) شخصين على طرفي نقيض لا يجمعهما إلا المبدأ للإسلام: أحدهما من منطلق استخباراتي يعني اسمه «صالح القلاب»، والآخر يساري «دعيت سيد أحمد»، هل فرض هذان المتحاوران على السيد فتنديل قرصاً؟ بعد أن اضطرب موهب برنامجيه، قبل أن يعود إلى موعده وطبيعته؟

■ ارتفعت أصوات كثير من الغربيين ممن زاروا بيروت مؤخرًا أو غيرهم بوجه المحافظة على الحكومة المنتخبة وخيار الشعب... إلخ. وفي الوقت نفسه هم يشنون حرباً شواء - في تكتل تمرر واسع - لإسقاط حكومة أخرى شرعية ومنخبة - جنوب لبنان وفي جوارهم فلسطين، نهاية مبادئ يهتدي بها القوم؟ واية حضارة تلك التي لاتعدل، وتسبر حسب الهوى والصهينة وتكيل بمكائيلين بل باكثر؟

■ نشرت (خدمة أبحاث الكونغرس) أن حجم إنفاق خزانة الولايات على الحرب في العراق، بلغ (٢ مليار دولار في الأسبوع الواحد، أي ضعف الإنفاق في العام الأول للحرب، وبزيادة (٢٠٪) عن مستوى الإنفاق في العام الأسبق! (يفسيفقونها؛ ثم تكون عليهم حسرة، ثم يثلبون).

■ (١٠٠ امرأة وفتاة) بل أكثر من ألفتنا في جميع قرى ومن الداخل الفلسطيني المحتل (٤٨) حضرن المؤتمر السنوي الأول، الذي عقده (مؤسسة مصلحات من أجل الأقصى)؛ للسلامة في الحفاظ والدفاع عن المسجد الأقصى، والعمل على توسيع النشاط الإسلامي والتواصل مع أكبر عدد من الجمهور على المستوى المحلي والعالمي، للتعريف بالمسجد الأقصى وقضيته - تاريخه ومعالمه، وحاضره ومستقبله، ونصرة له وللمقدسات.

مهاثير يصف بوش وبليز بأنهما «مجرما حرب» وأسوأ من صدام



قال رئيس الوزراء الماليزي السابق مهاثير محمد: إن الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بليز مجرما حرب وعلي أيديهما دم عراقي أكثر من الدم على يدي صدام حسين.

وشن مهاثير المعروف بانتقاده اللاذع للغرب هجوماً على بوش وبليز وقال للصحفيين في مؤسسة السلام الماليزية التي أسسها أن بوش يتهين

أن يواجه نفس العدالة الزائفة التي واجهها صدام.

وقال مهاثير في مؤتمر صحفي للترويج لمؤتمر للسلام يستضيفه في ماليزيا الشهر المقبل: إن بوش وعليه أن يستقيل فوراً وأن يحاكم في نفس المحكمة الهزلية.

وقال المنظفون: إن المؤتمر الذي

عنوانه «افضحوا جرائم الحرب وجرموا الحرب» سترافق مع استمرار لجرائم الحرب الغربية بما في ذلك الغطائع المرتكبة في العراق والمناطق الفلسطينية وفيتنام والقاء قنبلة ذرية على هيروشيما.

وستستضمن ذلك عرضاً للتعذيب في سجن أبو غريب القريب من بغداد ومعسكر اعتقال خليج غوانتانامو الأمريكي في كوبا. ووصف مهاثير

بليز أيضاً بأنه مجرم حرب، ودعم بليز القوات الغازية بآلاف الجنود البريطانيين، وأنه مجرم بنفس القدر الذي يتهم به صدام بأنه مجرم حرب. ان عدد الناس الذي يقتلهم أو يتسبب في قتلهم أكثر بكثير من عدد الناس الذين تسبب صدام في قتلهم.

●● سناغورة ●●

تساعد نمو أصول المؤسسات المصرفية الإسلامية بآسيا

أكد تقرير اقتصادي نشرته صحيفة (بيزنس تايمز) السنغافورية تساعد نمو أصول أكبر أربعين مؤسسة مصرفية إسلامية بمنطقة آسيا والمحيط الهادي بنسبة ٢٠,٩ ٪ في عام ٢٠٠٥ لتصل إلى حوالي أربعين مليار دولار.

وحسب التقرير فإن بنك (ماي بانك) الماليزي، هو أكبر مؤسسة مصرفية تعمل وفقاً لقواعد الشريعة الإسلامية في المنطقة؛ حيث قال المحلل الاقتصادي الماليزي «شانج وي»؛ إن بلاده تعتبر مركزاً رئيسياً للنشاط المصرفي الإسلامي في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

وبالرغم من وجود نمو كبير في أصول البنوك الإسلامية التي شملها المصح، فإن معدلات نمو أرباحها لم تكن بنفس المعدل؛ حيث بلغ متوسط الربحية على الأصول في البنوك الإسلامية ٠,٢٦ ٪، وهو ما لا يزيد بصورة كبيرة عن متوسط ربحية أكبر ثلاثمائة بنك في منطقة آسيا والمحيط الهادي ويبلغ ٠,٧ ٪. جدير بالذكر أن النشاط المصرفي الإسلامي لا يقدم أسعار فائدة ثابتة على القروض ولا الودائع ويعمل من خلال مجموعة منتجات مصرفية وتمويلية مختلفة، مثل التأجير التمويلي والاستزراع والمراوحة والمضاربة.



قراءة تحليلية لأحداث العام السابق (٢٠٠٦)

التجديد والخروج عن المألوف المتبع في كل عام، ولكن برغم كل الاجتهادات والمناقشات فإن الاجتماعات كثيراً ما تنتهي بإقرار خطة لتغطية أحداث العام ليس فيها أي جديد عن الأعوام السابقة، لتغرق صفحات الجرائد والمجلات وتزدحم شاشات التلفزيون بكارتونات لا حصر لها تتناول بالرصد والتحليل والتذكير أحداث العام الذي يجد نفسه مداناً أشد الإدانة ملموناً كل اللعنات؛ لما سببه للبشرية من الآلام ومتاعب نفسية، وكل الشواهد تجمع وتؤكد أن العام

التلفزيون: لبحث كيفية توديع عام ينصرم وآخر يولد في الأفق، وتكثر الاجتهادات، وتلهب المناقشات؛ بحثاً عن أسلوب جديد؛ للاحتفال بتلك المناسبة؛ رغبة في

حكاية كل عام
هناك مشهد واحد يكاد يتكرر في الأيام الأخيرة من كل عام، عندما تجتمع مجالس التحرير في الصحف وقنوات

- يمكن القول إن عام ٢٠٠٦ لا يستحق كل اللعنات، كما أن عام ٢٠٠٧ لا يجب أن تتسرع في التهليل به
- الخلافات في العراق بين السنة والشيعة والأكراد أسقطت الآلاف من العراقيين وانتهت بنحر صدام حسين



● مفاجأة القمة الخليجية (البدء في إجراءات الدراسات الخاصة بامتلاك برنامج نووي)

● المواجهة التي حدثت بين حزب الله وإسرائيل دمرت لبنان تدميراً كاملاً، وشردت وقتلت وجرحت الكثير من اللبنانيين

لتجويبه وتركيمة وتضييع حقوقه وكسب الوقت.

في الصومال: حدث أيضاً المواجهة بين الحكومة مدعومة بالقوات الأثيوبية ضد المحاكم الإسلامية، وقتل وجرح الكثير وتم تهجير الإنجليزات الصومالية ونشر الفوضى، وفتح الأبواب على مصراعيها للتدخلات الإقليمية والخارجية.

في ليبيا: استطاعت طرابلس أن تحل خلافاتها مع الغرب وبالتحديد مع الولايات المتحدة الأمريكية، لكن العدو مازال يترصد بها.

في سوريا: استطاعت الولايات المتحدة وفرنسا من إخراجها من لبنان. كما غرست الخلافات بين الشقيقتين المتجاورتين (سوريا ولبنان)، ومازالت محاولات ملاخعة أمريكا لسوريا مستمرة بإلقاء التهم لها؛ لتجبيدها وحصارها وتشويه صورتها عالمياً.

لينتهي العام بنحر صدام حسين على شيكات التيفزيون العالمية.

في لبنان: حدثت المواجهة غير المسبوقة بين حزب الله وإسرائيل. وقد صمدت المقاومة اللبنانية لكن أدت إلى تدمير لبنان تدميراً كاملاً وقتل وجرح وتشريد الكثير من اللبنانيين. كما أن العدو المتربص للأمة العربية استطاع ببراعة فائقة أن ينفذ في عمق تركيبة المجتمع اللبناني الممتدة سنة وشيعة ومسيحيين ودروز معارضة وأغلبية وينشر بينهم التشرذم وعدم الثقة والعداء.

في فلسطين: رغم بطولات وملاحم الشعب الفلسطيني، إلا أن العدو الصهيوني استطاع أن يطبق النظرية الاستعمارية فرق تسد، فقد أراد كسر شوكة المقاومة الفلسطينية فيث الخلاف بين حماس وفتح، وأحكم الحصار ومنع تدفق الاموال عن الشعب الفلسطيني؛

الذي ودعاه بالفعل وأصبح في ذمة التاريخ. إلا وهو العام ٢٠٠٦ م. ليس استثناء من تلك القاعدة. فلم تدرّف دمة واحدة حزناً على فراقه، وإنما جرت أنهار من الدموع فرحة برحيله لما شهده من مأس وحروب وصراعات وقتل ودمار في أرجاء مختلفة من العالم. ووصلت بعض الكتابات على حد اعتباره الأسوأ في تاريخ البشرية. ولكن للذين يرمسون هذه الأحداث منذ عشرات السنين في مختلف المجالات والجهات الإعلامية رؤية أخرى.

فقصة العام ٢٠٠٦ بكل مآسيه ومشهده الغتامي المروع المتمثل في (إعدام الرئيس العراقي صدام حسين) شقاً هي بالفعل قصة كل عام، وإذا عدنا بالذاكرة إلى رصد أحداث كل عام من الأعوام العشرين أو الثلاثين أو الخمسين الماضية، سوف نجد أنفسنا نردد نفس الكلمات والأوصاف، ونذيع الإحصاءات ذاتها عن الضحايا والقتلى، وإذا كنا في عام ٢٠٠٦ م نتحدث عن عشرات الوف القتلى في العراق والصومال وفلسطين ولبنان وأفغانستان.

فيجب ألا ننسى أنه قبل نحو نصف قرن من هذا العام أحصيت أوروبا المتحطمة نحو ٥٠ مليون قتيل سقطوا في الحرب العالمية الثانية.

ولا يتسع المجال في تلك السطور لرصد التماثل الأساسي بين كل الأعوام، ولكن اختصاراً يمكن أن نقول إن ٢٠٠٦ م كغيره من الأعوام لا يستحق كل اللغات، كما أن عام ٢٠٠٧ يجب ألا تنسح بالتفصيل به. ويوم أن تنتهي الحروب والمآسي والكوارث ومظاهر الدمار، فإن البشرية ستكون على موعد مع أهم حدث لن ترصده الصحافة ولا شاشات التليفزيون وهو قيام الساعة.

الوطن العربي عام ٢٠٠٦م

النظر إلى المستقبل يستدعي بالضرورة مراجعة ما أنجزه العرب وفي القلب مصر خلال العام الماضي، وأول ما يتبادر إلى الذهن كم الأزمات التي عاشتها المنطقة في العام المنصرم.

ففي العراق: استمرت الفوضى غير الخلاقة تضرب في كل مكان في هذا الوطن الشقيق، فتنة طائفية وعرقية، خلافاً بين السنة والشيعة والأكراد سقط خلالها الآلاف من العراقيين، ضحايا



حصاد العام في كتب ٢٠٠٦

(٥٠٠) كتاباً عربياً وأجنبيّاً، وفعاليات وحوارات وقضايا ساخنة... على امتداد العام الماضي قدمت (صفحة الكتب) العربية نحو ٥٠ كتاباً، سواء في شكل خيبري أو معروض وقرارات موسعة أو لحوارات مع المؤلفين والكتاب من بين هذه الكتب حوالي ٦٠ كتاباً أجنبيّاً، بالإضافة إلى ٥٠ كتاباً مترجماً عن اللغات الأخرى. ومن بين المؤشرات التي يمكن أن نتوقف عندها عند مراجعة حصاد الصفحة في عام، أن النسبة الأعلى للكتب تراوحت موضوعاتها في: (السياسة والاجتماع والتاريخ) بينما بلغ عدد الروايات نحو ٥٠ رواية عربية وأجنبية، ونحو ١٠ كتب في السيرة الذاتية ومثلاً في السينما، وأيضاً في العلوم والمسرح والطب والنقد، ونحو ٥ كتب أيضاً في العمارة والفنون.

أما الكتب التي تناولت الأوضاع السياسية الداخلية والشؤون الدولية، والمياسة الأمريكية كان لها حصة كبيرة وربما يعطي ذلك مؤشراً على سخونة الأحداث وعلى قضايا الإصلاح والتغييرات الاجتماعية في العالم كله بوجه عام.

إيران لاعب أساسي في أفغانستان

(الأشاهد تؤكد تنامي دورها على جميع الجبهات) يبدو أن مرور السنوات لا يعني شيئاً بالنسبة لما يجري في أفغانستان، فما زالت الأوضاع تسير من سبيل إلى أسوأ منذ سقوط حكومة طالبان نهاية عام ٢٠٠١، وتواجه قوات حلف شمال الأطلسي الناتو العاملة هناك صعوبات كبيرة في محاولتها تحقيق الاستقرار والقضاء على ظول حركة طالبان الذين عادوا إلى شن هجماتهم بقوة، ليكون عام ٢٠٠٦ الأكثر دموية منذ سقوط كابول. فمن المتوقع أن تشهد الساحة الأفغانية في ٢٠٠٧ احتداماً لصراعات بين قوى خارجية تؤثر بشكل مباشر على سير الأحداث هناك. ومن المـسـرـجـح أن تكون (إيران) الملامسة إحدى الدول التي تلعب دوراً أساسياً في أفغانستان، ويؤكد ذلك ما أعلنت عنه الصحف البريطانية أخيراً من محاكمة جندي بريطاني، كان يعمل مترجماً لقائد قوات الناتو في أفغانستان الجنرال البريطاني ديفيد ريتشارد بتهمة (إفشاء معلومات سرية يرجح أنها تتعلق بمعلومات تم تسريبها إلى إيران). ومما يؤكد ذلك فشل جهود التحالف في أفغانستان كما حدث في العراق.

● في سوريا استطاعت أمريكا وفرنسا إخراج سوريا من لبنان وبث الفتنة بينهما ومازالت ملابحة أمريكا لسوريا مستمرة

● في أفغانستان تواجه قوات حلف الناتو صعوبات كبيرة في محاولة منها لتحقيق الاستقرار والقضاء على طالبان التي عادت تشن هجماتها بقوة

● الملف النووي الإيراني ألقى بظلاله على منطقة الخليج، والخليجيون يسعون لحل هذه الأزمة سلمياً خوفاً من التداعيات السلبية

دول الخليج وعام ٢٠٠٦

شهد عام ٢٠٠٦ م سلسلة من التطورات في منطقة الخليج، فقد أخذ منحى إيجابياً والآخر سلبياً ومن حمولة تقاعل المتحيزين تشكل المشهد في المنطقة على نحو يقود إلى أن العام الجديد لن يختلف كثيراً عن العام المنصرم، وإن كان من المتوقع أن تحضن عدداً من التحولات النوعية التي سيكون لها مردود إيجابي نسبياً، ولن يخلو الأمر من انعكاسات سلبية في ظل استمرار المعضلات الإقليمية التي سادت في العام السابق.

مفاجأة القمة الخليجية

أجل فاليدية في إجراء الدراسات الخاصة بامتلاك منظومة القدرات التقنية

لإنتاج (الطاقة النووية) للأغراض السلمية، يعتبر مفاجأة القمة، - وهو رد فعل لامتناهك لإيران لبرنامج نووي- وسيكون خاضعاً لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

أزمة الملف النووي الإيراني

ولا شك أن (أزمة الملف النووي الإيراني) ألقت بظلالها على منطقة الخليج، ويسمى الخليجيون إلى احتواء هذه الأزمة، لأن الحل العسكري لن تنجو المنطقة من تداعياتها السلبية. لكن مع فرض العقوبات الدولية على إيران، فإن هناك خشية من التصعيد خاصة مع إصرار إيران على موقفها.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾

حملة التعريف بسيرة النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ رَأْسَ النَّبِيِّ وَالْأَنْفَ وَالْأُذُنَ وَالْجَنْبَ ﴾ «سنة»

للتبرع عن طريق رسالة SMS

أرسل حرف م أو M

على رقم

90242

تكلفة الرسالة 800 فلس

• طباعة النشرة 20 فلس

• طباعة كتاب 800 فلس

• ترجمة وطباعة القرآن 1.5 دينار

رقم حساب المشروع: 01/101/036575/4 بيت التمويل الكويتي

المبلغ المطلوب للحملة:

250 ألف

دينار كويتي

للتبرع عن طريق الإستقطاع الشهري

أهداف الحملة:

• ترجمة وإصدار مليون نشرة تعريفية عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام بمختلف اللغات.

• ترجمة وإصدار 100 ألف كتاب عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام.

• إنتاج برامج مرئية وسمعية عن حياة الرسول ﷺ.

ساهموا معنا لنشر سيرة الحبيب محمد ﷺ.

IPC

الجنة الميسرة للإعلام
PRESENTATION COMMITTEE

يوجد لدينا خدمة النسخ (التي هي) "نُت"

... رجة للعالمين

الخط الساخن: 7600074

2 444 117

www.ipc-kw.com

3010640	9604542	3620332	4558830	3922227	2511301
فرق الورق	فرق طبعات	مكتب الصحافة	فرق الجواز	فرق الاحاديث	فرق النساء الروضة
4739627	6390588	9313814	7890699		6944422

المستقبل
FCC
FUTURE
COMMUNICATIONS
رؤى الاتصالات

mtc
vodafone

رعاية

الصلوات



يقلم: سليمان خالد الرومي

سعدت كثيراً بما قامت به إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت من رعاية حملة من حملات نفائس القيمة وهي «صلاتي نورت حياتي»، وعندما فكرت بأنوار الصلاة التي تشع في يوم المسلم المصلي، وأعلم أن العبادات بفضل الله تعالى تنثر نوراً على مؤديها يلخص ذلك ما جاء في صحيح مسلم عن أبي مالك الأشعري قال، قال رسول الله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأن، أو تملأ ما بين السموات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها».

نور



النور الأول
 فأول نور من أنوار الصلاة هو الاهتمام بكل ما تعنيه إقامة الصلاة يوضحه ما أخرجه الهيتمي من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً: «إذا حافظ العبد على صلاته، فأقام وضوءها، وركوعها، وسجودها، والقراءة فيها، قالت له: حفظك الله كما حفظتني، وصعد بها إلى السماء ولها نور حتى تنتهي إلى الله عز وجل فتشفع لصاحبها».

النور الثاني

هو محافظتك على صلاتك في وقتها، دل على ذلك ما أخرجه أحمد في مسنده عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً، فقال: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة، مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف».

النور الثالث

ثم أين نحن من النور الثالث الذي نتقاعس عنه لبرد أو حر، أو لسهر على لذة من ملذات الدنيا الفانية، فتخسر نور يشع من أول ثوانٍ طيلة اليوم لتباركه، وتشع في وجه ذلك المصلي إن حرص عليها، فاقراً مارواه أبوداود والترمذي عن النبي عليه الصلاة والسلام: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة».

● أول نور من أنوار الصلاة هو الاهتمام بكل ما تعنيه إقامة الصلاة والمحافظة على وقتها

النور الرابع

فهو نور صلاة التطوع وهو ما يغفل عنه الكثيرون فلا يحرصون عليه وإن أدوه فيكون في المسجد فيحرم بيته وأهله من هذا النور الرباني، وهو ما رواه أحمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: «صلاة الرجل في بيته تطوعاً نور، فمن شاء نور بيته».

النور الخامس

وهو نور يسطع في جنح الظلام والناس نيام، فيخص به بيت عمره صاحبه بركعات في الليل يؤديها، فتراه الملائكة كما نرى نور النجوم في السماء، قال أبو الدرداء: «صلوا ركعتين في ظلم الليل لظلمة القبور».



بقلم: شريف قاسم

ليلة ملوية... كنتك الليالي الطوال
التي ما ادركها فجر الأفق الذي يزيل
الكآبات، ويهزم ظلمة الخيالات التي
تفتدي عادة من وطأة الأحزان... اللهم
لست جزعاً ولا متشائماً، ولست من
طلاب الراحة التي ينعم في محيطها من
اعتزلوا بعض العادات، لتتجو نفوسهم
من تفكك ما بقي من شرف الجلسات
التي كانت تمنح الهدوء والطمأنينة...
واستطرد أبو مروان يحدث نفسه،
ويجتاز ماشاء من مسافات المثلث
حيناً، ومن مسافات الارتداد إلى النفس
أحياناً أخرى. حتى أيقظته تحية أبي
نبيل صديقه الوفي، وبدأ وكأنه يترنح
بعد انكساره في معركة، قيل إن جنودها
مازالوا في مدرسة تعليم اجتياز صياغة
الأنفاس المناسبة في قبض الحيرة.
وابتسم أبو مروان كابتناسمه أمس،
ليمدد هموماً جديدة أضافها إلى قائمة
أثقال العصر، وعرف أبو نبيل هذا
الجديد الذي أنمّ بصاحبه، وكان أصواتاً
تتلاحق خطواتها صوب أهل النجدة،
ولا يستطيع أن ينكر شدة وهجها...
القدس، بغداد، كابل، غروزني، مقدشو،
كشمير، سراييفو... ق. ش. ل. ت. أ...
حتى... الباء. ثم انطقته النصيحة في
ثوب الأخوة الطاهر: لا يا أبا مروان،
ماكان الله لينلق في وجوهنا أبواب
الرجاء، ولا ليلسلنا روح السكينة، فقد
عشنا ستة عقود في ظلال الإيمان،
ونعترف بتقصيرنا، بل ويندنا على
مافرطنا ببعض العمر، فقد كانت أيدينا

قصة قصيرة

«هـ ع ج م»

ولعل ماقدمناه يرضي من يقرأ سيرتنا،
فوالله ما اقتصد منا رجل واحد، ولا
يكلف الله نفساً إلا وسمعها، أما
الآخرون... قاطعه أبو مروان قائلاً:
اللهم لا تجعلنا ممن خبا نور الأمل بين
أعينهم، ولا ممن جعلوا أنفسهم قُعدين
عاجزين لآمن العمل، بل حتى عن
النهوض الذي أرخى جناحيه لهم !! هـ
أبو نبيل رأسه وقال: نعوذ بالله من
تحول العافية، ومن زوال نعمة البصر

تعمل، وعقولنا تعمل، ومشاعرنا تعمل،
لقد بكينا عندما يكت أمتنا، وابتسمنا
عندما كانت أمتنا تتبسم ساعات فرحها،

• القصة توضح هموم المتقاعدين سواء
كانت الهموم على مستوى الأمة أو على
المستوى الشخصي لكل متقاعد



• هموم الأمة ومشاكلها تعود إلى تقصيرها وعدم عمل عقولها ومشاعرها وأيديها، رغم أن هناك بشارات من الأمل لكي تعود إلى مجدها

أن يبارك لنا جميعاً فيما بقي من أعمارنا وأن يهين لنا من أمرنا رشداً. تبسم أبو مروان وهو يقول: ما زلت تبث في جنبات صدري نور الأمل الذي يتجدد برؤياك والله يا أخي، كنت متضايقاً حزناً، بل أكاد أن أكون متشائماً - والعياذ بالله - ولكني أجد نفسي تتلوى وأنت تلقي هذه البشارات، بل أشعر بوضوحها وقربها فأقوى حتى على تهديد الانحناء الذي يشهر سيف سلطوته على المتقاعدين أمثالنا. وجدها أبو نبيل فرصة ليفير مجرى هذا الحديث، ويهين أخاه وزميله إلى الموعد الذي ينتظر في هذا اليوم.

فقال: هل تعلم يا أبا مروان لم سمي شهر ذي القعدة بهذا الاسم؟ اعتدل أبو مروان في جلسته وقال: لأن الناس كانوا يقدّمون فيه عن الأسفار... وجدها أبو نبيل - بعد أن تحير في طريقة إيجادها - ولعلها المناسبة التي تخرج أبا مروان من عقدة الملل، ودوامة التفكير التي لا طائل منها، فقال: الحق عليهم، وكان على من تجاوزوا الستين من العمر أن لا يقعدوا، وإنما عليهم السعي من جديد لإعادة شبابهم بما يناسب المرحلة، ليجدوا التناصرة في الوجه، والحكمة في التفكير والتوجيه... وهنا طرّق الباب فهب أبو نبيل ففتح الباب، وإذ بصديقهم المتقاعد أبي يحيى يلقي السلام، وهو ينظر إلى ساعته: ما لكم ههنا فمعد الحفل قد اقترب.

خرج الثلاثة يحثون خطاهم إلى

التقاعد...

والبصيرة والعقل ذي الحكمة، ومن زوال الهمة التي هي نور الرجال مهما تقدم بهم العمر... أتريدنا - يا أبا مروان - أن نتمنى الموت؟ وما هو الضرر الذي أصابنا حتى نتمناه؟ الدنيا بخير يا أخي، صدقتني أن الدنيا بخير، ما زال بأيدينا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما زلنا ندرج السؤاير المصطنعة عن رؤانا، وعن خطوات أقدامنا، ونشمر أن وقت الفرج ينسو في ضمائرنا، وأن امتنا بمنجاة من كل ما يحاك لها. نسال الله

مكان حفل إكرام المتقاعدين، وأبو يحيى يحدثهم عن أثر أمراض الوراثة، ومعاذة الجسد من الشيخوخة المبكرة، ويحمد الله الذي عافاه من داء تصلب الشرايين، ضحك أبو مروان وقال: كنت تاكل يا صديقي حتى بعد الشبع، وتتخير مكان الدهون من اللحم فتقبل عليها يذك بهمة ونشاط. تبسم أبو يحيى وقال: هذا والله صحيح. رحم الله أيام زمان ولكني أبشرك باني لم أجد تعليمات الطبيب، وخصوصاً متابعة طريقة المشي يومياً. فباني أصلي الصبح في مسجد الحي، وانتهر الفرصة إلى قبيل طلوع الشمس.

قال أبو نبيل: هنيئاً لك إنها أصفى وأجل الساعات هوأوها عليل، وأتم أبو مروان: وهبؤها ماله مثيل. ضحك الثلاثة، وشد أبو نبيل على يد أبي يحيى وقال: اغتتم هذه الساعة واذكر الله سبحانه، فإنك تجمع بين طلب العافية، والشباب من الله. قال أبو يحيى: ما فاتني ذلك والله يا أبا نبيل، فله الحمد قد جعلت وردي اليومي في هذه الساعة «لا إله إلا الله وحده لأشريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير» أقولها مئة مرة. وأنا على ثقة بأنها من أسباب عافيتي ممّا كنت أعاني، كما أنها تمنحني بشعور عظيم يخفف عني الكثير الكثير ممّا آلهي.

دخلوا قاعة الاحتفال المزدانة بالمصابيح الكهربائية والورود، ومكبرات الصوت، وبالتنسيق الجميل لمواقع الكراسي والمناضد. وبهؤلاء الفنر من مسؤولي الحفل، الذين أشرقت وجوههم بابتسامات الحبور والاحتفاء برواد العلم، وانشرحت رحاب صدورهم بقاء اللقاءات اليومية، والمشاركات الهادفة في بناء الوطن، و رفعة شأن أبنائه من طلبة العلم في مجتمهم الفاضل، أخذ الضيوف أمكانهم، وابتدأ الحفل بآيات

«الأصدقاء تجمعوا في حفل إكرام المتقاعدين الذي ملاً صدورهم بالبهجة والفرح وانطلقت الأحاديث عن سالف الأيام

الناحية الخلقية والعلمية. قال أبو يحيى: لكننا لم نعلم سبب غيابه اليوم في هذه المناسبة الأثيرة؟

قال أبو نبيل: أجل... ولكن سنعلم ولو بعد حين. وصاحب الهمة يا أبا يحيى إن غاب يرجع وأردانه عطرة، فللتفوق أجنحة لاترهب إلا فوق القمم، وأقدامه لاتتحرك إلا على إشراقات الهداية والتوفيق من الله سبحانه.

وينظر أبو يحيى إلى ساعته، ويذكر من حوله بأن حفل العشاء للمتقاعدين قد حان. وابتسم أبو مروان وقال: إن مُنِية ساعتك حسناً يا أبا يحيى، ومواعيدك دقيقة، تدخل أبو نبيل بابتسامته المبهودة وقال: نعم... ذكرنا أبو يحيى بموعد الحفل الخطابي، وهاهو يذكرنا بموعد العشاء. قال أبو يحيى: الحفاظ على المواعيد دليل الإيمان والمروعة، أليس كذلك يا أبا مروان؟ أجاب أبو مروان: بلى والله. ولكن احذر من الدهون والنشويات، فهي مادية لكبار المن قسط، وأردف أبو يحيى: وإن من أعدائها نفر من كرام القوم. وضحك أبو نبيل وقال: والمتقاعدون يستحقون الإكرام والتقدير.

وتقدمهم خطاهم إلى ضياء بهو واسع،

من كتاب الله عز وجل، تلتها كلمة ترحيبية مؤثرة، فانشودة شفت أذان الحاضرين، وكانت الكلمة الأخيرة لأحد المتقاعدين، ثم وُذعت الهدايا والدروع التذكارية على المتقاعدين لهذا العام. وخرج القوم تملأ صدورهم بالبهجة، ويحدوهم الأمل، وينبغي همهم نداء العمل. فما من آية في كتاب الله سبحانه تُحدث عن الإيمان بالله إلا وهي مقترنة بالعمل الصالح، وأن المرء إذا طال عمره وحسن عمله فقد فاز بالخير، ونال أسباب السعادة، وقف أبو مروان ليعلم أن المفاجأة هي غياب عبدالحميد عن الحفل، وأن مفاجأة هذه المفاجأة سمود ولده سعيد إلى المنصة لاستلام هدية والده. وتتويج عريف الحفل بأن سميداً الذي يقف أمامكم الآن ليستلم هدية والده هو العائز على الدرجة الأولى في الثانوية العامة لهذا العام، وراح عريف الحفل يثني على سعيد وأبيه الذي كان معلماً مثالياً بكل مافي الكلمة من معنى... وأردف أبو نبيل قائلاً: فرخ البط عوأم يا أبا مروان، فعيد الحميد كان متفوقاً في أدائه وفي قدرته الفائقة في مجال اختصاصه، وكان مهتماً إلى أبعد الحدود بأبنائه من

مُدت فيه السجاجيد، ووضعت الوسائد، وأضأت المصابيح المتألثة أرجاء الفناء التي اتمست بأفراح القلوب، وتواضد المدعوون وجلهم من المتقاعدين، حيث أخذ كل واحد منهم مكانه، وانطلقت الأحاديث فكانت صدى للأيام السالفة، والذكريات يحلوها، ويُسرها الذي أسس حُلوا، فمماناة السنين، وتجارب العمل، إضافة إلى جراحات الأمة على امتداد ستين عاماً. قال أحدُهم: من نعم الله علينا أن يسر لنا هذا اللقاء، وقلوبنا مملأ بحب بعضنا، وحب الغير لأبناء أمتنا وللناس أجمعين، ونحن متفائلون وربما شعر أكثرنا بأن النشاط والحيوية والآمال مازالت ترافقه على امتداد دربه... وفاجأ أبو مروان أكثر معارفه حينما بدأ الحديث، وهو الذي يميل إلى الصمت... وكان غير مجرى حياته: التناؤل عنوان حياة المؤمنين، وبه يجابهون غياب الألق الباسم في حياتهم، فلا يحتجزهم الألم، ولا ينأى بهم الكند المريض عن مجتمعهم. التناؤل والأمل ومباشرة العمل الإيجابي... هي نسيج الحياة المباركة، وشجرتها تزهر وتثمر إذا ما سُقيت بماء الإيمان بالله، وهي خضراء دائماً وإن رآها الهائسون جرداء يابسة... ارتسمت آثار الفرح على وجه أبي نبيل، وحمد الله - في نفسه - على سرائر وعلى ما سمع. أجل: هذا أول

الجسدية والعقلية، وأوضاعه المادية... قاطعه أبو مروان باهتمام: لم هو بحاجة إلى العمل؟ استطرد أبو سعيد: ليتفادى هجوم الكآبة عليه، وهي تلوح بالآفات والألام الخفية والمؤذية للجسد وللنفس على حد سواء. وربما ألقت بصحته إلى برائن المصوم التي هي نفس الشيطان المتربص بنا... كانت العيون مشرّبة إلى خلو هذا المنطق، ولذيد هذا الخطأ... قال أبو نبيل: كم من عامل عن العمل ضلّ الطريق، وانحدر إلى مستنقعات الموبقات والمخدرات، وحين تحذره... يماجك بقوله: أريد أن أنسى همومي، فكان كمن يستجير من الرمضاء بالنار المحرقة.

اعتدل أبو يحيى بجلسه، وهو يحمد الله، وقال: لم تحدثنا عن رحلة عمك يا أبياسيد، ما قد أكلنا وشبنا وعونا لعمّ أطلعنا وسقانا بأن يبارك الله له. قال أبو سعيد: لقد تمت الموافقة - بحمد الله - على فتح فروع لمؤسساتنا في عدة مدن، لتوزيع المواد الغذائية، ومنها مدينتنا هذه، وأنا أبحث الآن عن موظفين لإدارة العمل. التفت أبو نبيل إلى أبي سعيد يذكره بأخيه المتقاعد أبي مروان وأنه كفى لهذه المهمة، تبسم أبو سعيد ووجهه سؤاله إلى أبي مروان: مارايك، قال أبو مروان: القول ما قاله أخي أبو نبيل، فإن وافقت فسأكون عند حسنّ الظن إن شاء الله. قال عبد الحميد: نوكلتنا على الله. الموعد غداً صباحاً بإذن الله ومشيتنا، لتكتب العقد وتتفق على بقية الأمور. انفضّ المجلس وكلّ يقول: «سبحان الله ويحمده، سبحانك اللهم ويحمده، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

وتتهادى خطوات أبي مروان شطر منزله، ليحدث شريكه عمره بأخبار المتقاعدين، ويرف لها البشرى ببدء العمل غداً - إن شاء الله - في شركة السعادة للمواد الغذائية.

الحياة.

ويؤكد أنّ الإنسان السوي هو الذي يعيش زمانه، ويحافظ على أصالته وذاته، يسوّ نفسه وثقته بربه... وتداخلت الأصوات عند باب الدار، حيث عبارات الترحيب الحارة، وارتفع صوت منظم الحفل قائلاً: أهلاً وسهلاً بابي سعيد أهلاً يا أستاذ عبد الحميد... ظننا أنك هجرتنا، فلم تحضر حفلنا!! ردّ عبد الحميد: وكيف ذلك لا يمكن أن أستغني عن هذه الوجوه المباركة المشرقة بالوفاء، حيّاكم الله جميعاً... لا أريد أن يبرد طعام فرحتكم بهذه الأسمية الميمونة، هيا إلى الطعام، بسم الله الرحمن الرحيم، بدأ القوم بتناول الطعام، مستأنسين بعبارات تطلق بين الفينة والأخرى... كلوا بايمانكم ومسا يليكم فإن البركة تنزل على وسط القصعة، قال آخر: لم تمس الدروس التي كنت تلقنها للطلاب في آداب الطعام، ارتفع صوت آخر: البركة في الطعام لا تفادر قوموا اجتمعوا على طعامهم وذكروا اسم الله عليه. ويضع أبو يحيى لقمة في فيه ويقول: كلوا وتحدثوا، فالكلام الطيب والطعام الطيب صنوان لا يفترقان... كانت ساعة مباركة استثارت كوامن المودة في النفوس، وفتّح المجلس بعنبر الإخاء والبهجة والذكريات العلو. ويسأل أبو نبيل زميله وأخاه أبي سعيد: تأخرت اليوم فعمسى الأمر خيراً إن شاء الله. أجابه عبد الحميد: الحمد لله كنت في سفر، رحلة عمل ناجحة بفضل الله تبارك وتعالى، تبسم أبو يحيى وهو يلوك قطعة اللحم في فمه، وقال: رحلة عمل بعد التقاعد!! أجابه عبد الحميد: أجل، وراح يوجه حديثه للحاضرين قائلاً: البطالة موت بطيء، والإنتاج سفير النشاط والعمل، والمرهق بإخواني فكراً أو جسدياً بحاجة إلى أفاق الطبيعة الساحرة، والقاعد عن العمل بحاجة إلى مساحة عمل تناسب قدراته

تصريح من أخ وزميل لم يعرف عنه من قبل إلا التشاؤم والنظرة السوداء للحياة. وراح يهمس في أذن جاره في تلك الجلسة أبي يحيى: اسمعت ما يقول أبو مروان؟ أجاب أبو يحيى: لقد سمعت وفرحت وحمدت الله. أنظنّ يا أبا نبيل أن ما قيل في حفل التكريم شيء عادي!! والله لقد تلا قارئ القرآن من الآيات ما أفسحرت له الجلود ودمعت له العيون، ووجفت له القلوب. ألم تر الرجل الذي كان يجلس جانبك وهو يسمع آثار الدموع من عينيه؟ أجاب أبو نبيل: بلى والله، تلك هي الحقيقة ولقد كانت فقرات الحفل مؤثرة، والحقيقة تؤلم في بعض المرات، ولكنها تتحول إلى نور يهدي به الله من يشاء من عباده. ولعل أصحاب الإحساس ينشؤوا الحق في النفس هم أكثر الناس إحساساً بالمسؤولية، إذا ضاقت صدورهم بتراحم تكامات اليأس والضجر، فإنهم يفرجون على قانون اليأس والإحباط، حين يشت في حنايا أنفسهم روعة وجاذبية وبشريات أنوار الرجاء والأمل بالله الكريم. قال أبو يحيى: الحق مما تقول يا أخي، والله إنني لأشعر بالمسرة حتى هذه الساعة من أثر صعود الشاب سعيد بن عبد الحميد ليستلم هدية والده المتقاعد، فالولد يتفوقه وحيويته أعاد لأبيه قدرته الفائقة التي كان يملكها قبل تقاعده، وما هو لم تدوّه أيام انتقاله من طور إلى طور، وبذلك الشهور الذي لازم قلوبنا في هذه الأسمية وطن مسيرته بعيداً عن معتزك أحلام البقطة، وزيف النشوة الوهمية المبتذلة التي قد يشمر بها المتخاذلون. كانت الأحاديث الجانبية بين الحاضرين مدعاة لتعميمها، وربما تصدّ بعضهم استدراج الآخرين لرفع أصواتهم حتى يسمعها بقية القوم. ويتنعمون بما فيها من رشد وتوجيه. وصمت الجميع يصنّون لصوت أحدهم وهو يذكر كيف تغيرت بعض أنماط

مصر: كادر «خاص».. للمفسدين

وعلى نفس صعيد المعلمين من الفساد والإفساد، نرى الأطباء في مصر، وقد أجمعوا على التجارة بالأم الناس، وقد تبليت مشاعرهم، وكثرت حالات التعدي على البشر بنقل أعضائهم كقطع غيار آدمية، أو الإهمال الجسيم في العمليات الجراحية دون رادع.

ففي المستشفيات الحكومية مهازل يشيب لها الولدان، وقد رأيت بأمر عيني في مستشفى أبو الريش بالقاهرة أطفالاً لهم رؤوس كبيرة الحجم حليقة وعليها علامات طويلة وعرضية، ومستلقون على بلاط الطرقات هنا وهناك دون أدنى التفاتة، والمحزن... بل المحزن جداً، أن مع كل دقيقة وربما أقل قليلاً أو أكثر قليلاً تسمع صراخاً وعبولاً ونواحاً لأن أحدهم قد توفاه الله.. كل هذا يحدث دون مبالاة من العاملين في المستشفى، وقد انبريت جانباً وبكيت بحرقة لم ألب بها في حياتي، متسائلاً في نفسي: أين الرحمة؟

وفي عيادات التأمين الصحي قصص عجيبة وغريبة، فيعص المشاركون -بالاتفاق مع العاملين- يأخذون بطاقة الدواء ويستبدلون بها إما بنصف ثمنها نقداً، أو بأشياء أخرى كعمجون أسنان أو حلاقة أو زيت للشعر أو ما شابه ذلك.

وقال لي بعض الأطباء: إن أدوية التأمين الصحي لا قيمة لها، لأنها تعد خصيصاً لهذا القطاع بعد طرح مناقصات على شركات الأدوية لهذه الخصوص.

وحدث لي شخصياً أن ذهبت لإجراء بعض الفحوص والتحليل الطبية في أحد المستشفيات الحكومية، وتوجهت لطبيب صديقي كي يسهل لي المهمة فتجاهلني تجاهلاً ملفتاً قميناً، والتقاني طبيب آخر يمت لي بصلة قرابة، وكان زميل دراسة في المراحل الأولى من التعليم بنفس البرود، فتعجبت لهذا السلوك اللا إنساني الصادر عن أشخاص هم في الأساس رعاة للشعور والإحساس والرحمة!!

تستطيع أن تجد الحقيقة دامغة عندما تذهب إلى طبيب في عيادته، يقابلك بكل ترحاب، وكثيراً ما يمنحك بعض الأدوية الخاصة بالتأمين الصحي، فإذا سألته: هل هذه الأدوية جيدة؟ يقول لك: إنها أفضل من الأدوية الموجودة في السوق، لأن الدولة تهتم بهذا القطاع اهتماماً خاصاً!!

وبدلاً من أن تركز الدولة على هؤلاء، وتحاسب المقصرين منهم بيد من حديد تراها تكافئهم بإعداد كادر خاص لهم على غرار كادر المعلمين الخاص، وعلى نفس الدرب، ولنفس الأسباب.. كأن الحكومة تعاقب الشعب على ذنب لا يعرفه سواه.. بالله عليكم هل هذا هو العدل الاجتماعي، والمساواة التي يكفلها الدستور؟ أم أن الدستور جعل فقط لمسائل الحكم وشؤونه؟



بقلم
يوسف شهير

اتصل ... بالدعوة

وكن سبباً في إحياء نفس بدوئها الإسلام

قال صلى الله عليه وسلم

«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك
مما طلعت عليه الشمس وغربت»

هل لديك: صديق - موظف - عامل - خادم

ترغب في دعوته للإسلام

تقدم لك المساعدة في كل ما تحتاجونه من وسائل دعوية
، كتب - نشرات - أشرطة بلغات مختلفة : إنجليزية - فرنسي - هندي - أورودو
- تلفو - ملايالم - صيني - فلبيني - تامليل - سنهالي - التيبالي - التبتوي ،

مجاناً

ipc

لجنة الدعوة الإسلامية
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

...رحمة للعالمين

الرقم
6044047

البريد
5733263
7648812

البريد
3620332
6500590

البريد
4735627
4711141

البريد
2511301
6947422

البريد
3922227
7599599

البريد
5738823
5073574

الداخلي : 130/112

24441117

www.ipc-kw.com



جمعية الدعوة الخيرية





زكّاتك تفرحهم

2.5%

- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال

808 300

www.iico.org - www.iico.net